الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الحركة الكشفية الجزائرية ودورها في مقاومة الاحتلال

(إقليم المسيلة أنموذجا) 1962/1900م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

أعداد الطالبة:

- بشرى نويري

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د/ حسين محمد شريف	أستـــــاذ محاضـــر –ب–	رئيسا
د/ أحمد مسعود	أستـــــاذ محاضـــر –أ–	مشرفا
د/ فاتح بلعمري	أستاذ مساعد – أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 1437/1436هـ -2016/2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ . . . وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ . . . ﴾

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

كما نتوجه بجزيل الشّكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **احمد مسعود سيد علي** الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته ونصائحه القيّمة و أشكر السيد دقمان السعيد على مساعدته القيمة كما أشكر السيد محمد مرزوقي الذي لم يبخل علينا بأي معلومة أو توجيه .

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

إلى ملاكي في الحياة. . .إلى معنى الحب والتفاني والحنان . . .إلى بسمة الحياة وسّر الوجود . . .

إلى من كان دعائها سّر نجاحي وحنانها بلسم جراحي . . .إلى من أرضعتني الحب والحنان . . .

إلى القلب الناصع بالبياض . . .إلى أغلى الحبايب **أمي** الحبيبة حفظها الله .

إلى من كلله الله بالهبة والوقار . . . إلى من علمني العطاء بدون انتظار . . .أحمل اسمه بكل افتخار . . .

أرجو من الله أن يمد في عمرك ليرى ثماراً حان قطافها بعد طول انتظار . . .وستبقى كلماتك نجوم

أهتدي بها اليوم والغد وإلى الأبد . . .**أبي** العزيز حفظه الله .

إلى شمعة أنارت دربي إلى جدتي الغالية "**أم الخير**"

أطال الله في عمرك .

إلى من شجعني ومنحني ما لم تمنحني إياه الدنيا أخي العزيز على قلبي "**عبد الحق**" أرجو من الله أن يحفظك ويرعاك .

إلى الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة . . .إلى رياحين حياتي أخواتي "**كريمة سمية دعاء**" وفقهم الله .

إلى من ساندني وكان عونا لي في إنجاز هذا العمل من بدايته إلى نهايته إلى "**حسام**"

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة . . .إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات . . .إلى من عرفت كيف أجدهم

وعلموني ألا أضيعهم . . .إلى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني "**سارة،**

أحلام،أشواق،سلمى،بشرى،يسرى،بثينة،خيرة،رحيمة،" .

إلى كل من حملتهم في طيات قلبي وتجاوزهم حبر قلمي وقد سقطوا مني سهواً .

المقدمة

المقدمة

الحركة الكشفية هي منظمة اجتماعية عالمية لتربية الشباب على الاخلاق الفاضلة وغرس فيه روح الوطنية وتنمية قدراته وكفاءاته وتسخيرها لخدمة الآخرين، اذ تعتبر هذه الحركة من اكثر الحركات الشبانية تنظيما وانتشارا في العالم, ويعود الفضل في تأسيسها الى بادن باول في 1907، الذي وضع أنظمتها وتعاليمها وفق ما يخدم أهدافها، حيث ان هذه المنظمة لم تكن سياسية او عسكرية لكن كانت تأخذ من المبادئ السياسية والنظم العسكرية ما يخدم مصالحها، وقد انتشر التنظيم الكشفي في كافة انحاء العالم حتى وصل الى افريقيا التي كانت تعاني في تلك الفترة من الإستعمار الأوروبي، فالجزائر عانت من الاستعمار الفرنسي ومن سياسته التعسفية، ونتيجة لهذا فقد ظهرت جمعيات وحركات تناهض الإستعمار منها الكشافة الإسلامية الجزائرية في 1936، والتي حظيت بشعبية كبيرة في أوساط الجزائريين وهذا نظرا لانتشار أفواجها عبر مختلف ربوع الوطن بسبب انتمائها للدين الإسلامي ودورها الفعال في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، إلا أن ظهورها في منطقة الحضنة جاء متأخرا لأسباب تتعلق بالأوضاع السائدة في المنطقة حتى سنة 1940.

أسباب اختيار الموضوع

إن تاريخ الجزائر المعاصر خلال فترة الإحتلال الفرنسي معروف لدى عامة الناس إلا أن تاريخ الحركة الكشفية الجزائرية الإسلامية ودورها في مقاومة الإحتلال يعاني نقص كبير من حيث الدراسة والبحث، ونخص بالذكر لا الحصر إقليم المسيلة، ومن دواعي اختياري لهذا الموضوع:

- أهمية الموضوع بالنسبة للتاريخ العريق لمنطقة الحضنة.
- الوقوف عند الحقائق الموضوعية لتاريخ ظهور الحركة الكشفية لإقليم المسيلة.

- معرفة أهم القادة الكشفيين في المنطقة واسهاماتهم الوطنية خصوصا أن الدراسات الأكاديمية في موضوع الحركة الكشفية في المنطقة قليلة ان لم نقل منعدمة .

اشكالية البحث:

للوصول إلى تحديد موضوعي وعلمي لدور الحركة الكشفية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية و مساهمتها الفعالة في مقاومة الاحتلال الفرنسي وخاصة بإقليم المسيلة، أصبح من الضروري الإجابة على التساؤل التالي: ما هو دور الحركة الكشفية الجزائرية في إقليم المسيلة في مقاومة الإحتلال الفرنسي؟

التساؤلات الفرعية:

- ماهي ظروف تأسيس الحركة الكشفية الجزائرية وماهي أدوارها الوطنية؟
- في ظل انتشار التنظيم الكشفي في الجزائر, ماهي الأوضاع التي سبقت ظهور هذا التنظيم في المسيلة؟
- هل أثرت الأوضاع التي عاشها مجتمع الحضنة في تأخير ظهور الحركة الكشفية فيه؟
- إذا وصلت الحركة الكشفية في إقليم مسيلة بعد الحرب العالمية الثانية فماهي أهم المناطق التي ظهرت فيها؟
- أخيرا, من هم أهم الشخصيات الكشفية في المنطقة؟ وماهي إسهاماتهم في الحركة الوطنية والثورة التحريرية؟

منهج البحث:

للإجابة عن هذه التساؤلات وللإلمام بجوانب البحث تم الإعتماد على مناهج علمية موضوعية بالإستناد إلى المادة العلمية المتوفرة للوصول الى معرفة دور الحركة الكشفية

الجزائرية في مقاومة الإحتلال الفرنسي، إذ اتبعت المنهج التاريخي الوصفي لسرد الأحداث بطريقة وصفية كرونولوجية لفهم هذه الأحداث بالتسلسل, وقد اعتمدت عليه في الفصل التمهيدي والفصل الثاني, كما اعتمدت على المنهج التاريخي التحليلي وذلك بتحليل الحقائق التاريخية قدر الإمكان وتصنيفها حسب أهميتها, وقد اعتمدت عليه في الفصل الأول والثاني.

خطة البحث:

إعتمدت في هذا الموضوع على خطة بحث مكونة من:

الفصل التمهيدي والذي تناولت فيه ظروف تأسيس الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية ونشأتها وكذا دورها في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، أما الفصل الأول فقد تطرقت فيه الى الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية لإقليم المسيلة قبل ظهور الحركة الكشفية، أما الفصل الثاني فقد تناولت ظهور الحركة الكشفية في إقليم الحضنة ودورها, ونظرا للمادة العلمية التي حصلت عليها فقد قسمته إلى ثلاث مباحث, تطرقت في الأول الى ظهور الحركة الكشفية في مدينة بوسعادة وفي الثاني ظهورها في مدينة المسيلة, أما الثالث فتناولت فيه إسهامات القادة الكشفيين في الحركة الوطنية والثورة التحريرية.

المصادر والمراجع:

للإلمام بجوانب البحث ومحاولة الوصول للحقائق، إعتمدت مجموعة من المصادر والمراجع والوثائق, وتختلف أهميتها حسب صلتها بالموضوع والأفكار التي تطرحها, وأهمها:

- وثائق خاصة بالكشافة الاسلامية في المسيلة كالشهادات والروايات الشفوية.

- المصادر والمراجع وتتمثل في الدراسات المكتوبة سوآءا باللغة العربية أو الفرنسية أهمها: دراسات الدكتور كمال بيرم حول تاريخ المسيلة وكذا كتاب أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي، الكشافة الإسلامية الجزائرية.
- الجرائد والمجلات أهمها جريدة الجمهورية الجزائرية ومجلة الثقافة وكذا البصائر.
- المذكرات أهمها مذكرة الدكتور كمال بيرم حول الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في اقليم المسيلة وكذا مذكرة عبد الرحمان تونسي: دور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية.

صعوبات البحث:

إذا تحدثنا عن الصعوبات فإننا لا نخرج عن الصعوبات المتعارف عليها والتي تواجه أي باحث أكاديمي ككثرة المادة العلمية وصعوبة التحكم فيها لكن الأهم من هذه الصعوبات والتي واجهتني هي قلة المادة العلمية فيما يتعلق بالجزء الأهم من البحث والخاص بالحركة الكشفية في اقليم المسيلة من جهة قلة المراجع والمصادر والوثائق التي تدرس الموضوع ومن جهة أخرى صعوبة الحصول على الروايات الشفوية والشهادات لأعضاء الكشافة لكبر سنهم أو وفاتهم قبل ذلك، كما أن هذا الموضوع لم يحظى بدراسات سابقة مما جعل البحث أكثر صعوبة، الإ ما ورد في بعض الوثائق والمنشورات.

الفصل التمهيدي

الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية والثورة التحريرية

الفصل التمهيدي: الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية والثورة التحريرية

المبحث الاول: ظروف تأسيس الحركة الكشفية الجزائرية

شهدت الفترة ما بعد الحرب العالمية مجموعة من التحولات في الجزائر في جميع الميادين لاسيما منها الميدان الإصلاحي ، هذه التحولات عرفت بالنهضة الجزائرية والتي تولد عنها ظهور الجمعيات والحركات الوطنية والتي تنادي بالإصلاح الشامل[1] ، ومن هذه الحركات الحركة الكشفية الجزائرية الإسلامية والتي نشأت في ظل الظروف التالية :

1-1 -ظهور الحركة الكشفية الفرنسية في الجزائر:

هذه الكشافة خاصة بالمستوطنين الفرنسيين وقد ظهرت في الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى في 1914 على أيدي الفرنسيين ، إذ رأو فيها وسيلة صالحة لتربية أبنائهم،وكانت تشبه من حيث تنظيمهاالحركة الكشفية الموجودة في فرنسا[2] ، حيث كان لها جمعيات واتحادات كبيرة تمثلها مجالس عليا وكان ظهورها في الجزائر على النحو التالي:

1914 الكشافة اللائكيةles eclaireurs de france

1922 الكشافة الفرنسية الكاثوليكية les scouts de France

1929 كشافة الأحرار les eclaireursindependantsوهي منبثقة عن الكشافة الفرنسية

1929 كشافة المرشدون الفرنسيون للبنات الكاثوليك

---

[1]-رابح تركي، الشيخ ابن باديس رائد الإصلاح، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 ، ص56.

[2]- عمار قليل، ملحمة الجزائر، ج1، ط1، دار البعث، الجزائر، 1991، ص 150.

1929 فيدرالية فرنسية كشفية للبنات .

وقد كانت الكشافة خلال فترة الثلاثينات فرنسية قلبا وقالبا وقد بقيت قرابة العشرين سنة فرنسية المظهر والتسيير والقيادة[1].

كما وانخرط الشباب الجزائري في صفوف الكشافة الفرنسية وهذا نظرا لتأثرهم بنظام الحركة من حيث الانضباط والزي الخاص وغيرها[2] .

1-2-الاحتفالات المئوية المخلدة للاستعمار1930:

بمرور مائة سنة على احتلال الجزائر نظمت الإدارة الفرنسية حفلا ضخما بهذه المناسبة وتخليدا للإحتلال، وفي المقابل تجديدا للماسي والمظالم والإنتهاكات التي ارتكبت في حق الجزائريين, وقد دعت فرنسا لهذه الإحتفالات الدنيا كلها حسب تعبير البشير الإبراهيمي وحضرها رئيس الجمهورية الفرنسية نفسه , كما حضر الحفل مئات المشاركين من رجال الدين والقساوسة المسيحيين من شتى البلاد الأوروبية وأعلنوا فرحهم الكامل بالقضاء على كيان الدولة الجزائرية.

كان برنامج هذه الاحتفالات يتضمن معارض ومحاضرات واستعراضات وألعاب وأفلام ومطبوعات وجولات سياسية وافتتاح لمنشئات جديدة ,في حين أهين شعب بأكمله تحت أرجل استعمار متكبر , ليرمي به الى حياة البؤس والذل والهوان والاستضعاف[3].

---

[1]- الكشافة الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الإسلامية الجزائرية،المركز الوطني للدراسات والبحث والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، سلسلة الندوات، مطبعة هومة، د.م، د.ت، ص 29.

[2]- أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص229.

[3]- عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد لااستعمار الفرنسي في الجزائر 1919-1940ط1، دار الشهاب، الجزائر، 1999، ص125،124.

وقد انتشرت خرافة الجزائر فرنسية إنتشارا واسعا في أواسط المعمرين متجاهلين بذلك وجود الجزائريين المسلمين الذين يمثلون الأغلبية في بلادهم[1].

وقد شاركت في هذه الإحتفالاتالإستفزازية الكشافة الفرنسية بما في ذلك الشبان الجزائريين الذين انخرطوا فيها لكنهم انسحبوا من هذه المنظمات الكشفية أين تدربوا وتكونوا في أوساطها ليكونوا فيما بعد أفواجا كشفية وجمعيات ونوادي محلية ستكون النواة الأولى لميلاد الحركة الكشفية الجزائرية[2].

1-3-تاسيس جمعية العلماء المسلمين:

تأسست جمعية العلماء المسلمين في 05 ماي 1931 بزعامة عبد الحميد ابن باديس[3] , والتي كانت بمثابة رد فعل على مهم على احتفالات الذكرى المئوية لإحتلال الجزائر[4] , وقد أخذت الجمعية تعمل من أجل تطهير المجتمع الجزائري المسلم من الشوائب الخرافات كما ركزت الجمعية جهودها في نشر الثقافة العربية الإسلامية ومقاو...مة البدع والخرافات ومحاربة دعاة التجنيس إيمانا منها بأن السبيل الوحيد لحماية الشعب هو نشر الوعي فيه , فأسست المدارس والمساجد والنوادي الثقافية والرياضية في

---

[1]-أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي، الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 14.

[2]- محمد الصالح رمضان، تاريخ وتطور الحركة الكشفية بالجزائر، مجلة الثقافة، وزارة اللثقافة والإعلام، الجزائر، العدد 69، ماي جوان 1982، ص60.

[3]- إبن باديس: ولدفي 1889 في مدينة قسنطينة شرق الجزائر، درس بالجزائر ثم أكمل دراسته بالزيتونة يعتبر من رجال الإصلاح في الجزائر وهو مؤسس جمعية العلماء المسلمين، ينظر: محمد بهي الدين سالم: إبن باديس، فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، القاهرة،1999، ص 31. للمزيد ينظر: إبن باديس، آثار الإمام عبد الحميد ابن باديس، ج1، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، د.م، 2005، ص 480.

[4]- أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي، المرجع السابق، ص 14.

أرجاء البلاد, كما أصدرت العديد من الجرائد والمجلات الإصلاحية لنشر مبادئها وأهدافها[1].

وقد شجعت الجمعية على تأسيس حركة كشفية جزائرية فعند تأسيسها من النقاط الأساسية التي تم الإتفاق عليها هي إنشاء فرق كشفية جزائرية في كامل أنحاء البلاد[2].

ويعتبر نادي الترقي[3] النواة الأولى لميلاد الحركة الكشفية , إذ أن هذا النادي هو مقر جمعية العلماء المسلمين في العاصمة , وكان يتردد عليه محمد بوراس ورفقائه, وقد حضر دروس الشيخ الطيب العقبي كما اجتمع بالشيخ عبد الحميد ابن باديس رئيس الجمعية هذا الأخير الذي أشار عليه بتأسيس فوج كشفي والقيام بنشاطات سلمية تعبيرا على آرائهم وأفكارهم ومن هنا انطلقت مسيرة الكشافة الإسلامية الجزائرية والتي كانت تشبه تسميتها لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين , فكانت الانطلاقة بتأسيس فوج الفلاح في 1935 في العاصمة[4].

---

[1]– يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954، ديوان المطبوعات الجامعية، د.م، د.ت، ص 89،90.

[2]– عبد الرحمان تونسي، دور الحركة الكشفية في الحركة الوطنية 1830–1954، شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008، ص 117.

[3]– نادي الترقي: تأسس في 1925 بالعاصمة وهو مقر جمعية العلماء المسلمين ويعتبر من النوادي القاطبة في الجزائر، كما أنه فضاء لتجمع النخبة المفكرة في الجزائر. ينظر: أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001، ص 165.

[4]– أبو عمران الشيخ: محمد جيجلي، المرجع السابق، ص 15.

المبحث الثاني: تأسيس الحركة الكشفية الجزائرية

تعود أصول تأسيس الحركة الكشفية الجزائرية إلى فترة الثلاثينيات ويؤكد صادق طول رحمه الله أحد المؤسسين الأوائل للحركة والصديق محمد بوراس بأن سنة 1930 كانت تاريخا مهما في مسار الأحداث في الجزائر، حيث استطاع صادق فول أن يؤسس أول فوج كشفي في مدينة مليانة عرف باسم فوج "إبن خلدون" رفقة مجموعة من الشبان لا يتجاوز عددهم العشرة وقد واجه هذا الفوج عدة مشاكل مع الإدارة الفرنسية، واليهودية للفوج بهدف التجسس عليه وقد نتج عن هذا إضطراب عمل الفوج وإنحرافه عن مساره وقيمه وأخلاقه الإسلامية.

وفي 1935 أسس محمد بوراس فوج الفلاح بعد أن لاقى الدعم من الشيخ عبد الحميد ابن باديس من جهة ومن جهة أخرى زياراته المتكررة لمدينة مليانة وانبهاره بالنتائج التي توصل إليها صديقه صادق فول ورفقائه في الفوج، وقد كان مقر فوج الفلاح في العاصمة ويضم 08 أعضاء وقد حصل على تصريح رسمي في جوان 1936[1].

والجدير بالذكر أنه خلال هذه الفترة ظهرت العديد من الأفواج الكشفية في باقي المدن الجزائرية، كالعاصمة، ومليانة وسطيف و قسنطينة و تيارت ووهران وغيرها. وقد كانت هذه الأفواج الكشفية الأولى عبارة عن جمعيات محلية يسري عليها قانون 1901 ويسيرها مجلس إداري، أما النشاط التقني فيفوض إلى قائد الفوج الذي يضم إليه مساعدا وقادة الأشبال والفتيات والجوالة وفق نظام بادل باول[2].

---

[1]–الكشافة الاسلامية الجزائرية دراسات وبحوث الندوة الوطنية الاولى حول تاريخ الكشافة الجزائرية، ص 30،31.

[2]– بادن باول:هو مؤسس الحركة الكشفية العالمية في 1908 اذ يعتبر الاب الروحي لهذه الحركة ، ولد في سنة 1857 بمدينة لندن تلقى تعليمه في كبرى المدارس ، تميز بشخصيته القوية حيث تحصل على رتبة ضابط في الجيش البريطاني، شارك في العديد من المعارك والحروب. ينظر، جرجس الماريديني، بادن باول الجندي والكشاف، المطبعة الكاثوليكية،د.م، 1958.

وقد لاقت هذه الأفواج صعوبة في آداء مهامها من قبل الإدارة الفرنسية، فقامت باعتقال بعض مسؤوليها، وإغلاق محلاتهم، كما رفضت رخصا لتنظيم حفلات ومخيمات وغيرها.

وقد سعى محمد بوراس إلى توحيد صفوف الشبيبة الجزائرية وذلك من خلال تأسيس إتحادية الكشافة الإسلامية، وقد نضجت هذه الفكرة لديه خاصة بعد مناقشات ولقاءات مع الجمعيات الإسلامية الأخرى، وقد كان أول تجمع في جويلية1939 في مدينة الحراش بدعوة من الرئيس محمد بوراس، وخلال هذا التجمع تم تأسيس إتحادية الكشافة الإسلامية التي أوضحت أهدافها وعملت على توسيع نشاطها إلى المدن الكبرى[1].

ويعتبر تجمع 11جويلية1939 بالحراش تاريخا مهما، إذ كان الميلاد الرسمي للكشافة الإسلامية الجزائرية برئاسة محمد بوراس وأعضاء منهم: الصادق فول، بوبريطأمقران، رابح محمد القشمي، محمد ابراهيم عموشي أو بوشامة[2].

وقد ذاع صيت الحركة الكشفية و اكتسبت شعبية كبيرة في أوساط الجزائريين نظرا لنشاطاتها الإصلاحية، فدفع الجزائريون أبنائهم إلى هذه المدرسة الوطنية[3]، وإلى جانب أدوارها التربوية كان لها أدوار وطنية في مجال تحفيز الهمم وتنمية الحس الوطني من خلال الأناشيد الكشفية والعروض المسرحية، كما تم اعتبارها مدرسة للتكوين العسكري وعناصرها جنود العروبة والإسلام بزيها الخاص، وحياة مخيمها وسعيها الدائم لخدمة الوطن[4].

ورغم المأساة التي حلت بالحركة الكشفية في 1941 بإعدام الشهيد محمد بوراس، الذي تم اتهامه بالخيانة والتواطئ مع الألمان للقيام بالثورة, حيث أصدرت المحكمة

---

[1]– أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي، المرجع السابق، ص 15، 16، 17.

[2]– الوناس الحواس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، كنوز الحكمة، الجزائر، 2012، ص 268.

[3]– عمار قليل، المرجع السابق، ص 155.

[4] -Mahfoud kaddache, Histoire du Nationalisme Algérien, Question Nationale et Politique Algérienne, 1919-1951, T/2, Alger, S.N.E.D.1980, p 808.

العسكرية في حقه حكم الإعدام رميا بالرصاص كان ذلك في 27 ماي 1941 بالساحة العسكرية لحسين داي[1].

وبالرغم من إستشهاده إلا أن الكشافة الإسلامية إستمرت في النضال والتكوين، وظلت متمسكة بمطالبها ومبادئها المتمثلة في الإستقلال عن الكشافة الفرنسية[2]، وقد أتيحت هذه الفرصة في أكبر تجمع لها في تلمسان جويلية1944، بمشاركة ومساعدة جميع الحركات السياسية والثقافية في البلاد، و علا النشيد الوطني "من جبالنا طلع صوت الأحرار" وتردد الغناء في المخيم وانتشر في كل مكان وقد أبرز قوة الإتحادية والإنسجام في صفوف الحركة الكشفية الجزائرية، حيث حضره 450 شاب وكشاف يمثلون 60 مدينة وقرية جزائرية، وقد استمر نشاط هذا المخيم عدة أيام، وحضره العديد من الشخصيات الوطنية أمثال: الطيب العقبي والبشير الإبراهيمي، وفرحات عباس، والوزير الفرنسي رونيه كاتبان[3].

وفي 08 ماي 1945إعترفت الكشافة الفرنسية بإستقلال الكشافة الجزائرية الإسلامية إلا أن هذا التاريخ صادف أحداث 08 ماي التي تعتبر مأسآة بالنسبة للكشافة الإسلامية الجزائرية، فبعد مشاركتها في هذه المظاهرة السلمية وقيامها باستعراضات مع الحركات الوطنية الأخرى سرعان ما تحولت إلى مجازر هلك فيها ماهلك من الجزائريين والكشافين[4]، ويعتبر بوزيد شعال وهو كشاف أول شهيد سقط برصاص الإحتلال في هذه المظاهرات[5].

---

[1] -AliMohamed TayebIlloul, Ali Aroua, Le group Emir Khaled de Belcourt, Un Maillon des Scouts MusulmansAlgériens, 1946-1962, Ed. Dahleb, 1991, p83.

[2]– الوناس الحواس، المرجع السابق، ص 269.

[3] -Mohammed Saidi, Que sais-je du Scoutisme? Le Camp Fédéral de Tlemcen (Juillet 1944). L'ADSMA de Tlemcen, MeradBoudiaFethi, 2004, p09.

[4]– أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي، المرجع السابق، ص 33.

[5]– الكشافة الاسلامية الجزائرية دراسات وبحوث الندوة الوطنية الاولى حول تاريخ الكشافة الجزائرية، ص 37.

وقد واصلت الكشافة مسيرتها النضالية بالرغم من الإنقسامات والمضايقات، فهي تعتبر من المؤسسات الهامة التي ساهمت في تكوين الشباب الجزائري، وكان لها دور بارز في مسار الحركة الوطنية والثورة التحريرية، خاصة وأنها تهتم بالتكوين الشبه عسكري والإنضباط والصبر والقدرة على التحمل، كما ساهمت في رفع المستوى الثقافي والسياسي للشباب ونمت فيهم روح التضحية وحب الوطن تحضيرا للمرحلة النضالية[1].

[1]–الوناس الحواس، المرجع السابق، ص 264.

المبحث الثالث: دور الحركة الكشفية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية1936 -1962

1-1-دور الحركة الكشفية في الحركة الوطنية:

اكتسبت الحركة الكشفية الجزائرية شعبية كبيرة في أوساط الجزائريين خاصة بعد أن حظيت بدعم علماء الإصلاح وإشرافهم على التجمعات الكشفية أمثال: البشير اللإبراهيمي والطيب العقبي، ونظرا لاتساع نشاطاتها وانتشار أفواجها عبر ربوع الوطن أصبحت بمثابة مدرسة وطنية لتلقين الشباب الأفكار الوطنية والتشبع بالفكر الإستقلالي من خلال المخيمات والمسرحيات والأناشيد الوطنية، كل هذا ساهم في نشر الوعي وبث روح الإنتماء القومي في صفوف الشباب الجزائري[1]، وأمام تزايد نشاط الحركة الكشفية قامت فرنسا تستعرض عضلاتها بالتنكيل والقمع العشوائي فانتهجت سياسة إجرامية ضد العناصر الكشفية وقادتها، كما قامت بعرقلة نشاطها[2]، إلا أن الكشافة أكدت في عدة مناسبات على تمسكها بأهدافها ومبادئها، وعلى طابعها الوطني حيث الوفاء للوطن وحب العلم الجزائري[3]، وبالرغم من كل العراقيل التي واجهتها إلا أنها واصلت آداء مهامها الوطنية فقد شكلت العمود الفقري لشباب الحركة الوطنية من خلال توزيع منشورات الأحزاب الوطنية كحزب الشعب وحركة أحباب البيان، كما عقد اجتماعات تكوينية في بيوت المناضلين، واستخدمت مقرات الكشافة كملاجئ للمناضلين المطاردين من قبل السلطة الفرنسية، كما وقد شاركت في أحداث 08 ماي 1945 ولبت نداء الحركة الوطنية[4].

لقد أثبتت الحركة الكشفية الجزائرية إرتباطها بالحركة الوطنية الجزائرية، فكانت تربطها علاقة وطيدة بحزب الشعب، حركة إنتصار الحريات الديموقراطية، من خلال إنشاء خلايا للكشافة من قبل حزب الشعب فكان المسؤولون المناضلون ينشطون في السر مع القادة

---

[1]– احمد ارفيس ، الكشافة الاسلامية الجزائرية مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، إشراف: زعيمي مراد، شهادة الليسانس، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1997، ص 20.

[2]– الكشافة الاسلامية الجزائرية دراسات وبحوث الندوة الوطنية الاولى حول تاريخ الكشافة الجزائرية، ص 38.

[3]– محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية 1939–1951، ج2، ت أمحمد البار، دار الأمة ، الجزائر، 2011، ص 1162.

[4]– موسوعة بدر للحركة الكشفية، 2014.

والجنود لتكوينهم على الصعيد السياسي وإطلاعهم على الكفاح الثوري والتمرينات العسكرية.

وفي 1949 تم إصدار جريدة لافوا دي جوت (صوت الشباب) وهي جريدة تابعة للكشافة الجزائرية بمساعدة حزب الشعب الجزائري، حيث كانت تناقش القضايا المتعلقة بالكشافة من جهة والقضايا السياسية من جهة أخرى، وبهذا اعتبرت الكشافة الجزائرية منظمة شباب حزب الشعب وأعلنت بصراحة إنتمائها للحركة الوطنية، حيث دافعت عن المواقف السياسية للأحزاب الوطنية في العديد من المناسبات[1].

1-2-دور الحركة الكشفية في الثورة التحريرية:

مع اندلاع الثورة التحريرية الكبرى في الفاتح من نوفمبر 1954 وجدت الكشافة الإسلامية الجزائرية نفسها تشكل رصيدا هائلا من العناصر الكشفية الواعية والمدربة والتي أبدت استعدادها للمشاركة في العمل المسلح والإلتحاق بصفوف الثوار في المدن والجبال، وبهذا تدعم جيش التحرير الوطني بكفاءات شبانية تتمتع بروح الإنضباط والإخلاص للوطن والتفان في العمل فكونوا خيرة الإطارات النضالية والسياسية والعسكرية للجيش والجبهة على حد سواء، إما في العمليات الفدائية أو في العمليات الإجتماعية كالإسعاف وغيرها[2].

كما استعان ضباط جيش التحرير الوطني بخبرة القادة الكشفيين في مجال التدريب العسكري والتدريب الصحي كالإسعاف والإنقاذ، واستمر دعم الحركة الكشفية للثورة ماديا ومعنويا فاستعملت مقراتها كملاجئ ومستشفيات سرية ومخابئ للأدوية والذخيرة، ومكانا لاجتماعات مناضلي جبهة التحرير الوطني[3].

وهكذا كان دور الكشفيين في المستوى المطلوب إستجابة لنداء أول نوفمبر وإمتثالا لأوامر جبهة التحرير الوطني، فكانوا رمزا للجهاد والنضال الوطني أمثال: محمد العربي بن

---

[1]– محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 1162– 1163.

[2]– محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص 64.

[3]–الكشافة الاسلامية الجزائرية دراسات وبحوث الندوة الوطنية الاولى حول تاريخ الكشافة الجزائرية ، ص 48.

المهيدي وعمار رواق، لطفي ديدوش مراد، الفقيد مختار وبوقرة وغيرهم الكثيرون الذين وهبوا أنفسهم واستشهدوا من أجل حرية الوطن.

ولم يقتصر دور الكشافة الجزائرية داخل الوطن وحسب بل تعداه إلى الخارج وذلك من خلال إنشاء فرق كشفية في كل من تونس والمغرب لمساندة الثورة[1]، ففي 1957 شارك مجموعة من الطلبة في مخيم صيفي أقامته الكشافة التونسية ومن هذا المخيم تكونت فرقة كشفية جزائرية عملت في البداية ضمن الكشافة التونسية حتى تكتسب خبرة وتكوين صحيح، كما وشاركت الفرق الكشفية الجزائرية في عدة نشاطات عالمية في كالرباط وتونس والصين[2]، ومن بين هذه المشاركات نجد: جمبوري سوريا 1954 و جمبوري كندا 1955 والجمبوري العربي الرابع المنعقد بتونس 1960، كما لايخفى علينا دور الكشافة في مجال الإعلام حيث أصدرت مجلة تكوينية بعنوان "الشباب الجزاري" وتهمتم بمختلف نواحي الشباب وتربيته وغرس فيه مبادئ وأهداف الكشافة الوطنية.

والأكيد أن مساهمة الكشافة في الثورة التحريرية تحت لواء الوطنية من أجل نيل شرف الإستشهاد في سبيل الحرية[3].

[1]– قايدي نبيلة، واقع و آفاق الكشافة الجزائرية الإسلامية، إشراف: جمال معتوق، شهادة الماجيستر، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2010، ص 39.

[2]- الكشافة الاسلامية الجزائرية دراسات وبحوث الندوة الوطنية الاولى حول تاريخ الكشافة الجزائرية، ص 49.

[3]- قايدي نبيلة، المرجع السابق، ص 39.

الفصل الثاني

أوضاع إقليم المسيلة قبل ظهور الحركة الكشفية فيه

1900- 1940

الفصل الثاني: أوضاع إقليم المسيلة قبل ظهور الحركة الكشفية فيه 1900-1940

المبحث الأول: الأوضاع السياسية:

عاش المجتمع الجزائري أوضاع مزرية وجد صعبة بسبب السياسة التعسفية المتبعة في حق الشعب الجزائري، سواء كانت هذه الأوضاع سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية هذه الأساليب العامة كانت هدف فرنسا من ورائها إلى حملة الاحتلال من البقاء في الجزائر مدة أطول والأكيد أن هذه السياسة قد انعكست على المجتمع الجزائري سلبا بما في ذلك أهالي إقليم المسيلة، هذا الأخير الذي لم يسلم من هذه السياسة، إلا أن هذه الأوضاع بدأت تتبلور شيئا فشيئا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى[1]. وتتمثل الأوضاع السياسية التي شهدها إقليم لمسيلة في:

1-1-الحرب العالمية الأولى وتأثيرها على إقليم المسيلة:

عاشت منطقة لمسيلة أوضاع جد صعبة تزامنت مع بداية إرهاصات الحرب العالمية الأولى منها ما تعلق بالسياسة الاستعمارية المنتهجة من قبل الإدارة الفرنسية وكذا قلة المعيشة والفقر والحرمان هذا من جهة ومن جهة أخرى خضوع المنطقة لعمليات التجنيد الإجباري خلال 1912 شأنها شأن المناطق الأخرى، ونظرا للظروف الصعبة فقد اندفع جزء من شباب المنطقة للتطوع في الجيش الفرنسي ومن أجل توفير لقمة العيش لعائلاتهم، في حين رفضه الآخرين وفروا إلى خارج المنطقة هروبا من التجنيد، أما البعض الآخر فقد رفضه رفضا قاطعا وأكدوا عدائهم للاحتلال وارتباطهم بأراضيهم، إلا أن الإدارة الاستعمارية لم تتوقف عند هذا فحسب بل حاولت أن تعزز عدد أكبر من المجندين في صفوف جيشها من خلال التقرب من أعيان وأهالي المنطقة وتشكيل فئة القياد ومهنتهم نقل أخبار الأهالي

[1]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص59.

إلى الاستعمار[1]، حيث تشير التقارير التي أرسلها القياد إلى الإدارة الاستعمارية إلى أن حالات فرار الأهالي نحو المناطق البعيدة عن البلدية مثل: بوحمادو 53 حالة فرار، بئر العانات 23 حالة وأولاد منصور 13 حالة، المسيلة 41 حالة وأولاد عدي 20 حالة وملوزة 50 حالة أما الدريعات 62 حالة بالرغم من أن هذه المناطق جبلية وعليها حراسة عسكرية، لهذا عمدت إدارة الاحتلال لبلدية مسيلة المختلطة إلى سياسة الترهيب في حق الأهالي وقد نتج عن هذا زيادة البؤس والحرمان[2].

لقد كان لبداية الحرب العالمية الأولى تأثيرا كبير على أهالي المنطقة، وقد أفرزت هذه الحرب تغييرات كبيرة لاسيما منها على الحياة الاجتماعية للسكان، فخلال السنوات 1916-1918 تزايدت نسبة الأمراض والأوبئة وتغيرت بنيبة تركيبة السكان بسبب تزايد عدد الوفايات من جهة ومن جهة أخرى عملية الهجرة التي عرفتها المنطقة. [3]

ومع نهاية الحرب عرفت فرنسا حجم المأساة التي يعيشها الأهالي جراء الأوضاع المزرية لهذا حاولت أن تقدم إصلاحات للأهالي في 1919 ، وتمثلت هذه الإصلاحات في عدة مشاريع، ففي 1913 قدمت مشروع إصلاحي استعملت القياد للتشهير والدعاية له، وتمثل المشروع في بناية رباط الخيل، باعتبار المنطقة تشتهر بتربية الخيول العربية، كان يهدف إلى التحضير لمسابقات الفروسية، في حين أن المنطقة كانت بحاجة مشاريع تهتم بالجانب المعيشي والصحي، نظرا للظروف الصعبة التي كانت تعيشها.

والأكيد أن هذه الإصلاحات كانت تخدم مصالح الإدارة الفرنسية في المنطقة خاصة وأنها قامت بتغريم الأهالي بضرائب وغرامات في شكل مساهمات إلزامية للبلدية وهو ما زاد

---

[1]- بيرم كمال، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، دراسة وثائقية في النشاط السياسي بين 1900-1954 ، ط1 ، دار الأوطان، الجزائر، 2012 ، ص84.

[2]- كمال بيرم، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840-1954، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، شهادة الدكتوراه ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011 ، ص161.

[3]- كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة لمسيلة، المرجع السابق، ص17.

الطين بلة وجعل الحياة أكثر سوء وصعوبة حيث أن هذه المساهمات كانت تدر بالفائدة على خزينة البلدية بالدرجة الأولى[1].

1-2-بوادر ظهور الحركة الوطنية في إقليم المسيلة:

دراسة ظهور الأحزاب السياسية الوطنية بالأوضاع التي كان يعيشها المجتمع الجزائري بداية القرن العشرين، وقد كان لقانون التجنيد الإجباري في 1912 أثر كبير في بلورة الفكر السياسي فظهرت العديد من الاتجاهات السياسية والجمعيات والنقابات[2]، وبهذا تغير أسلوب الشعب الجزائري في مقاومته للاحتلال الفرنسي من المقاومات الشعبية المسلحة إلى النضال السياسي[3].

وقد عرف هذا الحراك السياسي انتشار واسع في الجزائر بينما ظلت بعض المناطق معزولة عنه إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية لأسباب تتعلق بالإدارة الاستعمارية والاوضاع المزرية وكذا الجمود الفكري، ومن هذه المناطق إقليم لمسيلة، إذ لا يمكن الحديث عن الظهور الفعلي للحركة الوطنية فيه قبل تاريخ 1940 هذا لأنها لم تظهر جليا إلا بعد الحرب العالمية الثانية وبالتحديد خلال سنوات 1935-1940 حيث كانت خلال هذه الفترة محدودة النطاق وغير واضحة في المنطقة إلا أنه نشطت فئة مثقفة في المجال الإصلاحي وتواجدت في مركز المنطقة وما جاورها كعرش أولاد دراج و أولاد عدي[4] ولا يمكن أن نغفل عن دور بعض طلبة المنطقة واحتكاكهم بأصحابها المناقب من خلال الانتقال إلى المدارس في المدن الجزائرية الأخرى كقسنطينة، حيث تعلموا بالمدرسة الباديسية وأصبحوا من علماء وشخصيات المسيلة أمثال: الشيخ محمد العدوي الشيخ موسى الأحمدي نويوات، محمد

---

[1]- كمال بيرم، الكفاح السياسي بإقليم المسيلة 1900-1950 ، دط، دار الكوثر، الجزائر 2013 ، ص44 ، 45.

[2]- يوسف مناصرية، الاتحاد الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر2002، ص09.

[3]- عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1 ، دار الريحانة ، الجزائر، 2002 ، ص 163.

[4]- كمال بيرم، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، المرجع السابق، ص177.

الطاهر لطرش ومحمد دراجي وغيرهم الذين أصبحوا من طلبة جمعية العلماء المسلمين، كما كتبوا في جرائد الجمعية، كما ساهموا في تغيير الأحداث على المستوى الوطني وكذا الحياة العلمية والثقافية في منطقة المسيلة.

وخلال هذه الفترة فقد انحصر العمل السياسي على مواسم الانتخابات المحلية خاصة بتعيين الجماعة الأهلية ولم تتبلور الأحزاب السياسية في المنطقة إلا بعد الحرب العالمية الثانية[1].

1-3-ظهور النوادي والجمعيات الإصلاحية:

تميزت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى بظهور نهضة تعليمية ودينية في الجزائر على الرغم من مضايقات الإدارة الاستعمارية، كما لعبت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دور بارز في نشر النوادي والجمعيات الثقافية والتعليمية وتوسيعها عبر ربوع الوطن،[2] ما في ذلك إقليم المسيلة، حيث كان أول ظهور لها خلال العشرينيات وقد شكلت النوادي والجمعيات إحدى وسائل الاجتماع وحل المشاكل اليومية بين الأهالي وكذا لعبت دور مهم في نشر الوعي خاصة ذات توجه إصلاحي[3]. وقد ساعد ظهور مرسوم جويلية على1901 تحمس الأهالي لإنشاء الجمعيات والنوادي العلمية والثقافية وكذا الأدبية[4]، ويعتبر نادي الحضنة من أهم النوادي في المسيلة خاصة وأنه احتوى فكر الحركة الوطنية في المنطقة وساهم في حل مشاكل الأهالي واحتياجاتهم ويعود الفضل في تأسيسه إلى جماعة من النخبة المثقفة المحلية وبعض أعيان المنطقة في 31مارس1937 كان الهدف من تأسيسه هو توعية الشباب وتنمية الحس الوطني فيه ولذا جعله وسيلة لاحتواء الشباب من الأخطار

[1]- كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة لمسيلة، المرجع السابق، ص59 ، 60.

[2] -Ali Merad le fréfoumisme musulman en Algérie 1925-1940 Mouton cparis 1961 .p 140.

[3]- كمال بيرم، كفاح السياسي بإقليم المسيلة ، المرجع السابق، ص47.

[4]- عبد الرحمان تونسي، المرجع السابق، ص106

المحيطة به، أما عن أدوار النادي فنذكر بعض الشهادات عن أدواره المتعددة في المجالات الاجتماعية والإعلامية وكذا السياسية.

وقد استمر نشاط النادي وأصبح بذلك مدرسة لتكوين الشباب وتأطيره، ومكان لحل المشاكل ومع تبلور الحركة الوطنية في إقليم المسيلة، خلال فترة الأربعينيات أصبح النادي فضاء سياسي يعقد فيه اجتماعات الأحزاب الوطنية وغطاءا قانونيا لنشاطاتها السياسية[1].

أما عن الجمعيات فقد شهدتها الساحة الجزائرية مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين نهضة فكرية وثقافية ساهمت في بلورة الحراك السياسي وحمل لواء هذه النهضة جمعية علماء المسلمين بقيادة عبد الحميد ابن باديس ومجموعة من علماء الجزائر الذين ساهموا في بلورة النشاط الإصلاحي من جهة ومن جهة أخرى في تنشيط الحركة السياسية وقد نال إقليم المسيلة نصيب من هؤلاء العلماء أمثال: موسى الأحمدي ونويوات وعبد الرحمان الديسي، وعلي بوديلمي وغيرهم من العلماء[2]، وتعتبر فرع جمعية العلماء المسلمين بالمسيلة من الفروع النشطة بالرغم من أن الوثائق الأرشيفية المنطقة لم تثبت وجود مكتب لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمنطقة إلا أن بعض الشهادات التي عاصرت الفترة أكدت عن وجود مجهودات فردية وجماعية للفرع أمثال: محمد الطاهر لطرش وهو أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين بالمسيلة[3].

وإلى جانب نشاط جمعية العلماء المسلمين نشطت جمعية نادي الكرام بملوزة وتأسست هذه الجمعية في17نوفمبر1935 من طرف أهالي ملوزة بهدف الدفاع عن مصالحهم المختلفة، ورغم من أن الأهالي قدموا وصل الإيداع القانوني لنشاط الجمعية إلا أن الإدارة الفرنسية تماطلت في إعطائهم حرية الاجتماع السياسي وهذا خوفا منها بأن تنتمي إلى تيار سياسي أو إصلاحي فبهذا ظلت مجرد مقهى أهلي فقط مراقب من قبل الإدارة الفرنسية، ومن

[1]- كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص 30،37.

[2]- الشهاب، ص 1931، 1932

[3]- كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص 39.

أعضاء هذه الجمعية نذكر: شعاعة محمد بن أحمد، مزوز عمار، هادي أحمد، صديقي عبد القادر، مزوز محمد بن الحسين وغيرهم[1].

وقد بدأ الحراك السياسي الإصلاحي بالمنطقة خلال الثلاثينات بالاعتماد على المؤسسات الدينية والتعليمية المنتشرة كالمدارس القرآنية كمدرسة أبو الفضل النحوي بقلعة بني حماد والزوايا كزاوية بوجملين وسيدي الديلمي بالمسيلة وكذا زاوية الهامل ببوسعادة. كما احتك الطلبة بالمدرسة الباديسية بقسنطينة ودرسوا بالزيتونة وفاس.

وكذا شادت جريدة الشهاب بمجهودات علماء المسيلة وكتبت عن دورهم الصحفي والإصلاحي والتعليمي سواء داخل المنطقة أو خارجها[2].

[1]– كمال بيرم، المرجع نفسه، ص 51، 52.

[2] كمال بيرم، الكفاح السياسي بإقليم المسيلة، المرجع السابق، ص 70.

المبحث الثاني: الأوضاع الثقافية:

1-واقع التعليم بإقليم المسيلة:

لم تكن الأمية سائدة في اوساط الجزائريين قبل الاحتلال سنة 1830 فكانت المساجد والزوايا والكتاتيب تقوم بمهمتها وتعلم الأمة تعليما دينيا صحيحا، لكن مع دخول الاحتلال الفرنسي عمد إلى طمس كل المؤسسات الدينية والتعليمية في الجزائر بهدف تجهيله[1]. تماشيا مع الأساليب الاستعمارية التي تهدف إلى إخضاع المستعمرة الجزائرية والبقاء فيها مدة أطول[2].

ومع مرور الزمن أحداث الإدارة الاستعمارية تفتح أبواب المدارس شيئا فشيئا أمام الجزائريين، لكن بالطريقة الفرنسية، أي أنها كانت تسعى لنشر التعليم الفرنسي في صفوف الجزائريين، والأكيد أنها تهدف من هذه السياسة إلى تثقيف الجزائريين وتحسين مستواهم العلمي والحضاري. والأهم من ذلك هو صهرهم في البوتقة الفرنسية وفرض اللغة الفرنسية عليهم وكذا دمجهم وتجنسهم [3].

ومع نهاية القرن التاسع عشر تمكنت فرنسا من إحكام سيطرتها على الحياة الثقافية والاجتماعية وحتى السياسة في الجزائر، ويمكن القول أنها أفلحت في طمس الهوية الوطنية وكذا مقومات الأمة الجزائرية خاصة وأنها أصدرت جملة من القوانين التي ساعدتها في فرض سياستها التعسفية ومع مطلع القرن العشرين بدأت ومضات الإصلاح تلوح في الأفق وتبشر بطلائع نهضة وطنية حملت على عاتقها مسؤولية تغيير الأمة الجزائرية وتحسين أوضاعها في جميع المجالات.

---

[1]- أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص139 ، 140.

[2]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص59.

[3]- رابح تركي، المرجع السابق، ص133.

وقد نال التعليم اهتمام كبير من هذه النهضة الشاملة، وبالرغم من هذا فإن نصيب أهالي المسيلة من التعليم كان ضعيف إلى حد كبير قبل النهضة وحتى بعدها، سواء تعلق الأمر بالتعليم العربي الإسلامي أو التعليم الرسمي الفرنسي[1].

أ- التعليم العربي الإسلامي:

ويقصد بالتعليم العربي الإسلامي بأنه عربي من حيث اللغة والثقافة، أما التعليم الإسلامي فمن حيث المحتوى والروح، وكان يوصف بالتعليم التقليدي باعتباره استمرار للتعليم الذي كان سائد خلال فترة العثمانيين، ويعرف أيضا بالتعليم الأصلي باعتباره تعليم ظل يحافظ عن التراث الوطني بالرغم من الاستعمار.

وقد بدأ التعليم في منطقة المسيلة بمرحلتين:

الأولى: قبل تأسيس جمعية العلماء المسلمين بحيث أن أغلب طلبة المنطقة ومعلميها تخرجوا من الجمعية إلا أن طريقة التدريس التي درسوا بها والمناهج المتبعة كانت محصورة في دائرة ضيقة.

أما المرحلة الثانية: فكانت بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين في 1931 بحيث أنه خلال هذه الفترة انتشر التعليم وأصبح يستهدف شريحة معينة في المجتمع وهذا بفضل دعم الجمعية لمنظومة التعليم التي وضعتها مع تنويع مواد التدريس مثل: التفسير والفقه والأصول والنحو والصرف، والشعر وكذا الجغرافيا والتاريخ والحساب والمنطق وغيرها من المواد.

وكان التدريس بالمنطقة يرتكز على المدارس القرآنية والكتاتيب ودروس المساجد التقليدية، وكان يمول هذا التعليم من قبل الجمعيات المحلية التي تنشأ لهذا الغرض أو عن طريق إعانات يقدمها رجال الإصلاح في المنطقة أو تمول عن طريق العائلات الكبيرة التي

[1]- رابح فلاحي، جامع الزيتونة والحركة الإصلاحية في الجزائر، شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم تاريخ وعلم الآثار، ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008 ، ص 21،22 .

لها اسم ونفوذ في المنطقة والتي حملت على عاتقها إنفاق وتعليم ابناء المنطقة وتقديم المساعدات لهم، كان هذا خلال العشرينيات والثلاثينات مع القرن العشرين إلى غاية بداية الحرب العالمية الثانية وكانت تتمثل هذه الإعانات في الإطعام والإسكان، ومن أهم العائلات التي دعمت التعليم في منطقة المسيلة نذكر: عائلة بن يعيش بحي العرقوب بالمسيلة وكذا عائلة أولاد الشيخ بن عبد الله بحي الكراغلة بالمسيلة أيضا وكذا عائلة الشيخ بورزق بمنطقة المعاضيد[1].

وبالرغم من أن المدارس القرآنية والمساجد كانت منتشرة خلال القرن التاسع عشر، إلا أنه ومع بداية القرن العشرين تقلص عددها إلى عشرة مساجد وهذا بسبب تحويلها إلى حبوس للدولة الفرنسية وهذه المساجد هي: مسجد الرمالة، مسجد النخلة، مسجد الحاج العربي مسجد الجزار، مسجد سيدي إسحاق، مسجد بو جملين، مسجد صالح وكلها موجودة في المسيلة وكذا مسجد سيدي بالفاضل النحوي بالمعاضيد، أما عن عدد الطلبة الذين درسوا في الزيتونة والأزهر فأعدادهم قليلة خاصة خلال هذه الفترة [2].

ب-التعليم الفرنسي الرسمي:

وقد تمركز التعليم الفرنسي الرسمي في المراكز الاستيطانية الموجودة في المسيلة وبوسعادة وبالرغم من تماسك الأهالي بالتعليم العربي التقليدي لفترة طويلة وعزوف الأهالي عن تعليم أبناءهم تعليما فرنسيا، إلا أنه ومع بداية القرن العشرين ثم التحاق أعداد من أهالي بالمدارس الفرنسية العربية بسبب استقرار المستوطنين في المنطقة بداية من 1912 حيث شرعت الإدارة الفرنسية في إنشاء المدارس في بعض مناطق المسيلة وإلى غاية 1920 بقيت معها مدرستين واحده بالمسيلة والأخرى بملوزة.

---

[1] كمال بيرم، واقع الثقافة بمنطقة المسيلة 1840-1954 ،ط1 ، دار الأكاديمية، الجزائر، 2013 ،ص146 ، 147.

[2] المرجع نفسه، ص52.

وتعتبر فترة الحرب العالمية الأولى بداية التعليم الفرنسي، حيث فتحت أبوابها في البداية للأوربيين المتواجدين في المنطقة، ومع الإعلان عن فصل مدارس الأهالي عن مدارس المستوطنين فزاد توجه الأهالي لهذا التعليم، حيث استعانت الإدارة الفرنسية بالمعلمين في المساجد والكتاتيب، وأصبحوا يدرسون في المدارس بنوعيها التقليدية والرسمية،[1] ويعتبر الشيخ مصطفى زادي هو أول معلم للأهالي في المدرسة الفرنسية في 1908 حيث نقلته السلطة الفرنسية من بسكرة إلى المسيلة، وقد درس في الزيتونة والقاهرة، وتم إعادته إلى بسكرة سنة 1913[2] بعدها خلفه المدرس الصالح بن سعيد وهاب وهو خريج المدرسة الفرنسية وقد ظل يدرس في المدرسة الرسمية إلى غاية نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث وصل عدد تلاميذ القسم إلى 26 تلميذ من الأهالي.

أما عن أعداد الأوربيين فقد وصل مجموع التلاميذ إلى 97 تلميذ خلال ديسمبر 1912 ليصل عددهم خلال شهر جوان1913 إلى 124 أغلبهم من اليهود والأوربيين.

وإلى غاية بداية الحرب العالمية الثانية فقد ظل التعليم في إقليم المسيلة محتشما مقارنة بالمناطق الجزائرية الأخرى، وهذا راجع إلى السياسة الاستعمارية المنتهجة التي أهملت الجانب التعليمي واهتمت بالدفاع عن مصالحها ومصالح المستوطنين في المنطقة[3].

[1]– كمال بيرم ، واقع الثقافة بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص53–59.

[2]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 2005 ،ص152.

[3]– كمال بيرم، واقع الثقافة، المرجع السابق، ص59–64.

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية

مع بداية القرن العشرين كانت الأوضاع في الجزائر قد وصلت إلى حالة يرثى لها لا سيما في الجانب الاجتماعي، وكان الاستعمار قد جثم على صدر الجزائر قرابة القرن، وبقيت سياسته التعسفية تسير على قدم وساق فالمذابح تتكرر والعمليات الإبادية تشتد والأراضي تنزع من الأهالي لصالح المستوطنين والمجاعات والأمراض تنتشر وعدد السكان يتناقص والهجرة تزداد يوما بعد يوم[1]، وبهذا فقد عانت فئات المجتمع الجزائري من تبعات السياسة الاستعمارية وحرموا من أدنى شروط الحياة الكريمة،[2] بما في ذلك إقليم المسيلة الي عاش أوضاع اجتماعية جد صعبة خاصة مع بداية الحرب العالمية الأولى وقد أثر هذا على تركيبة السكان في المنطقة وكذا تردي الأوضاع الصحية إضافة إلى الهجرة بنوعيها الداخلية وكذا الخارجية[3].

1-1-تركيبة المجتمع في إقليم المسيلة:

أ-**قبائل البدو والرحل:** وهم السكان الأصليون في المنطقة بحيث أنهم تواجدوا في المنطقة منذ فترات زمنية قديمة وقد تعود إلى ما بعد الهجرة الهلالية المحصورة بين جبال الحضنة شمالا وغربا وواد بريكة شرقا إلى جبال بوسعادة جنوبا، هذه القبائل ميزتها كثرة الترحال والتنقل وتشتهر بتربية المواشي، وتتكون هذه القبائل من مجموعة من القبائل والعروش أهمها عرش أولاد ماضي وعرش أولاد دراج.

***عرش أولاد ماضي:** وتمتد أراضي هذه القبيلة من المسيلة إلى بوسعادة، وقد كان لهذه القبيلة دور مهم في صناعة أحداث وتاريخ المنطقة.

يتكون هذا العرش من مجموعة أهمها:

---

[1]- محمد مورو، الجزائر تعود لمحمد(ص) بعد 500عام من سقوط الأندلس1492-1992 ، المختار الإسلامي، القاهرة، 1992 ، ص68.

[2]- مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، ت حنفي بن عيسى، دار القصبة ، الجزائر، 2007 ، ص09.

[3]-كمال بيرم، الكفاح السياسي بإقليم المسيلة، ص37.

- فرقة أولاد عبد الحق وأولاد معتوق بمنطقة السعيدة.
- فرقة أولاد علي بن خالد وأولاد يحي بمنطقة الشلال.
- فرقة أولاد سي سليمان وأولاد سديرة بمنطقة البريري.
- فرقة أولاد منصور بن ماضي في منطقة تارمنت ولقمان.
- فرقة أولاد سيدي حملة.

وكانت هذه الفرق موزعة في أرجاء أراضي المنطقة الممتدة من مسيلة وبوسعادة وجبال المعاضيد إلى جبال ونوغة.

وبالرغم من أن قبيلة أولاد ماضي كان لها هيبة ونفوذ في المنطقة، إلا أن الإدارة الاستعمارية استطاعت أن تقضي على الروابط الاجتماعية والاقتصادية لهذا العرش من خلال تقسيمه إلى خمسة دواوير هي: دوار أولاد سيدي حملة، ودوار أولاد معتوق، دوار البريري، دوار وادي الشلال[1].

***عرش أولاد دراج:** ويمتد هذا العرش من واد قصب إلى واد بريكة، ويتكون من مجموعة الفرق أهمها: دوار المطارفة، دوار حنات (السوامع)، دوار بوحمادو، دوار الجرف (المرابطين) سلمان، ويتلان، أولاد عدي لقبالة، برهوم (أولاد نجاع)، مقرة، بريكة (أولاد سحنون)، الجزار (السلالحة)، متكاوك (أولاد عبد الرحمن بن سحنون).

إلا أن الإدارة الفرنسية قامت بتقسيم العرش في إطار سياستها وحسب قانون المجلس المشيخي (سيناتوس كونسلت) 1863 حيث قسم إلى 9 دواوير هي: المطارفة، أولاد دهيم، أهل الدر، الكدية وتيلان، سلمان، البراكتية، أولاد ولهة، وألاد قسمية.

ب- السكان الحضر: وهم سكان المسيلة الذين يعيشون في الأحياء القديمة والعتيقة والتي قدرت بـ400 إلى 500 مسكن، وهم مزيج من العائلات التي استقرت بالمنطقة.

ج-الكراغلة: وهم من أصول تركية، من أب تركي وأم جزائرية تواجدوا منذ الوجود العثماني في الجزائر وبقوا فيها إلى فترة الاحتلال الفرنسي، حيث استقر هؤلاء بحي الكراغلة المسمى

[1]- كمال بيرم، الأوضاع الاقتصادية ، و الإجتماعية والسياسية للحضنة الغربية، المرجع السابق، ص228-231.

اسمهم والموجود بواد القصب، كانت لديهم أملاك ونفوذ على بقية السكان وقد كونوا فئة راقية ومتميزة في مجتمع المنطقة[1].

د-اليهود والأوربيين: خلال فترة بداية الاحتلال ظلت منطقة المسيلة بعيدة عن استقطاب المبشرين حيث كان عددهم قليل مقارنة بمدينة بوسعادة[2]. إلى غاية 1912 حيث تم بناء مركز استيطاني في المسيلة،[3] وقد اشتغل الأوربيون مجال الزراعة والتجارة واحتكروا مياه السقي والوظائف الإدارية.

اما عن اليهود ومن سنة 1912 إلى غاية 1937 فقد وصل عدد اليهود الوافدون إلى المنطقة إلى 542 يهودي، حيث احتكوا بالسكان واستطاعوا التعايش معهم والتأقلم مع ظروف المنطقة.

1-2- تدهور الأوضاع الصحية:

عرفت المنطقة خلال القرن 19 وضعية صحية متدنية شهدت خلالها العديد من الأمراض والأوبئة، فخلال سنة 1867 عرفت وجاء بعرش السوامع التابع لقبيلة أولاد دراج، حيث أدى إلى وفاة 72 شخص، وامتد الوباء إلى بوسعادة، وقد حاولت السلطات الفرنسية أن تأمن السكان من المرض إلا أن انتقاله حالت دون ذلك حتى امتد الوباء إلى إقليم الهضاب العليا وقضى على مئات السكان.

ومع نهاية القرن 19 شهدت المنطقة وباء آخر في 1893 وقد أدى إلى وفاة أزيد من 177 في مدينة المسيلة الحضرية وحدها[4].

ومع بداية القرن العشرين عمدت الإدارة الاستعمارية إلى سياسة الترهيب في حق أهالي المنطقة خاصة مع إصدارها لقانون التجنيد الإجباري في1912 وقد أدى إلى زيادة

---

[1]- كمال بيرم، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، المرجع السابق ، ص231-245.

[2]- كمال بيرم، نفس المرجع، ص 247 .

[3]- كمال بيرم، واقع الثقافة والحركة الوطنية، المرجع السابق، ص 56.

[4]- كمال بيرم، الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، المرجع السابق، ص247، 248، 258، 259.

البؤس والحرمان وتردي الأوضاع الاجتماعية ومن جهة أخرى سوء الأحوال الصحية خاصة خلال فترة الحرب العالمية الأولى، فخلال سنوات 1916-1918 تزايدت الأمراض المعدية والتنفسية والجلدية وكذا انتشرت الأوبئة، كما أن الحرب غيرت من بنية المجتمع بسبب تزايد عدد الوفيات[1].

وبالرغم من الوضع الصحي المتدني فإن الإدارة الاستعمارية لم تدعم المنطقة في القطاع الصحي، بالإطارات الصحية بإنشاء مركز صحي واحد كان يقدم جل خدماته للمعمرين.

وخلال سنوات 1919-1923 فقد تضاعفت الأمراض والأوبئة وانتشرت بسبب سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان مثل: الحمى، الرماد العيني، الأمراض الجلدية والتنفسية وغيرها وقد ارتبطت هذه الأمراض بالفقر والحرمان وحالات الجفاف وكذا قلت الإنتاج الزراعي[2].

1-3- الهجرة وأثرها على المنطقة:

تعود جذور الهجرة الجزائرية إلى القرن التاسع عشر سواء الهجرة نحو المشرق الإسلامي أو نحو فرنسا هذه الأخيرة التي كانت محدودة مقارنة بالهجرة نحو المشرق خلال هذه الفترة.

وقد جاءت الهجرة نحو فرنسا لأسباب اقتصادية تتعلق بالقوانين الاستثنائية وكذا تدهور مستويات المعيشة وأسباب عسكرية تتعلق بالتجنيد الإجباري في 1912[3].

وقد شكل أهالي المسيلة جزء من هذه الهجرة وتزامنت هذه الظاهرة في الإقليم مع سوء الأوضاع وقد فتحت أبواب الهجرة أمام الجزائريين بسبب قانون1914 والذي رفع القيد عن

[1]- كمال بيرم، الكفاح السياسي بإقليم المسيلة، المرجع السابق، ص40 ، 41.

[2]- كمال بيرم، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، المرجع السابق، ص261.

[3]- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر1830-1989 ، ج1 ، دار المعرفة، الجزائر، 2006 ، ص 329.

الهجرة، وبهذا فقد شجعت السلطة الفرنسية للهجرة وقامت بتنظيمها بداية من 1916 لشدة حاجتها لليد العاملة[1].

وقد عرفت منطقت المسيلة ظاهرة الهجرة شأنها شأن المناطق الجزائرية الأخرى نتيجة للسياسة التعسفية الاستعمارية، وكذا تأثيرات الحرب العالمية الأولى في المنطقة[2].

فالهجرة بدأت في المنطقة خلال القرن التاسع عشر بهجرة العديد من العروش كعرش أولاد دراج وكانت لهذه الهجرة آثار سلبية في تفكيك الروابط الاجتماعية والدينية للسكان، وقد كان لقانون التجنيد الإجباري دور مهم في ظاهرة الهجرة، ومع بداية الحرب العالمية الأولى شهدت المنطقة هجرة داخلية وأخرى خارجية نحو فرنسا.

***الهجرة الداخلية:** تشير تقارير الإدارة الفرنسية بأن ظاهرة الهجرة الداخلية قد ارتفعت في المنطقة ويرجع السبب إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في الأرياف نتيجة الجفاف ونقص الإنتاج الزراعي، حيث انتقل أهل الأرياف إلى مركز الحضري في المسيلة أو بوسعادة ومن ثم تتم الهجرة نحو فرنسا، وقد عانت الكثير من العائلات بسبب هجرة رب العائلة وحده ليوفر لقمة العيش لهم.

***الهجرة الخارجية:** هذه الهجرة كانت نحو فرنسا وارتبطت بعاملين الأول: الاحتكاك بالمهاجرين في فرنسا بعد التجنيد الذي حصل خلال الحرب العالمية الأولى والثاني: قلة المعيشة ومحاولة البحث عن لقمة العيش لمئات العائلات.

وقد عرفت الهجرة نحو فرنسا سنة 1920 ارتفاعا ملحوظا بالرغم من أعداد المهاجرين ليس كبير بسبب ارتباطهم بالأرض وبالأسرة، وبالرغم من الأوضاع الصعبة التي عانى منها

---

[1]– عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا ما بين الحربين1919–1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، ديوان المطبوعات الجامعة، 2007 ، ص14.

[2]– كمال بيرم، الحركة الوطنية بإقليم المسيلة، المرجع السابق، ص14.

سكان المنطقة خاصة خلال فترة العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين، وإلى غاية فترة الأربعينيات فقد توافد مئات المهاجرين من المنطقة إلى فرنسا[1].

تأثير الهجرة على إقليم المسيلة:

كان للهجرة آثار سلبية على المنطقة، حيث تشردت مئات العائلات، وأفرغ المجتمع من فئاته وإطاراته، كما لا ننسى معاناة المهاجرين أنفسهم في فرنسا، فقد هلك منهم المئات إبان الحرب العالمية الأولى[2]. حيث تشير التقارير إلى أن حركة الهجرة ارتبطت بمتغيرات الوضع في فرنسا والوضع في المنطقة، فهجرة أهالي المسيلة نحو فرنسا لم تكن دائمة فقد عاد الكثير منهم إلى المنطقة قبل اندلاع الثورة التحريرية الكبرى.

كما أثرت الهجرة على ذهنية السكان بحيث أصبحوا يفضلون الاستقرار في المدينة على الريف وقد أدى هذا زيادة عدد سكان مدينة المسيلة وبروز فئة اجتماعية جديدة فيها. إضافة إلى ذلك فقد كان للهجرة تأثير كبير على نسق الروابط الاجتماعية والثقافية وحتى مسألة انقطاع المهاجرين عن خدمة أراضيهم وهروبهم منها، وتوجههم للأعمال و الأشغال العمومية بعد أن اكتسبوا بعض الخبرة جراء انشغالهم في فرنسا[3].

[1]– بيرم كمال، الأوضاع الإقتصادية والاجتماعية، المرجع السابق، ص 276 ، 277.

[2]– بشير بلاح، المرجع السابق، ص323.

[3]– بيرم كمال، الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية، المرجع السابق،ص281 ، 282.

الفصل الثالث

ظهور الحركة الكشفية في إقليم المسيلة

المبحث الأول: ظهور الحركة الكشفية في مدينة بوسعادة

عانت مدينة بوسعادة أوضاع صعبة نتيجة الاستعمار الفرنسي شأنها شأن المناطق الأخرى خاصة وأن الاستعمار قد عمر فيها، وبالرغم من هذا فقد شهدت المنطقة العديد من النشاطات السياسية والتنظيمات الشبانية كشبيبة البيان والحركة والتنظيم الكشفي كما زارها العديد من الشخصيات الوطنية كفرحات عباس والبشير الإبراهيمي ومحمد بوضياف وغيرهم فخلال سنة 1953 أقامت بوسعادة حفل بمناسبة الذكرى العاشرة لحزب البيان الحفل الذي حضره فرحات عباس شخصيا مع أعضاء من قيادة الحزب، وقد ألقى السيد حميدة عبد القادر كلمته بهذه المناسبة[1].

كما أن مدينة بوسعادة كانت مدينة علمية، تهتم بالعلم والعلماء، ففي سنة 1933 تم إنشاء مؤسسة الهداية والتي اوقفت السلطات الفرنسية نشاطها سنة 1935 ، هذه المؤسسة كانت تهتم بإنشاء المدارس القرآنية وتشجع تعليم اللغة العربية وتعاليم الدين الإسلامي بإنشاء المدارس الحرة وهي نواة العهد الإسلامي والذي تأسس بمساهمة حميدة عبد القادر والشيخ النعيمي[2]، وللحديث عن الحركة الكشفية في منطقة بوسعادة، فقد أسسها مجموعة من الشباب المثقف في 1940 بتأسيس أول فوج كشفي في المنطقة عرف باسم فوج القضيلة.

1-فوج الفضيلة:

تأسست الحركة الكشفية في مدينة بوسعادة على يد الشهيد حميدة عبد القادر في سنة 1940 اي بعد انعقاد المؤتمر الاول للكشافة الاسلامية الجزائرية سنة 1939 برعامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس وفي عام 1940 اتصل السيد حركات علي وهو محامي مزدوج اللغة

[1]- الجمهورية الجزائرية، العدد347 ، 1953/04/10.

[2]- الجمهورية الجزائرية العدد ، 281، /1952/07.

بالشهيد محمد بو راس ليقنعه بفكرة تأسيس الحركة الكشفية في مدينة بوسعادة والتي تبناها الشهيد حميدة عبد القادر والذي قام بتجسيدها ميدانيا في اواخر سنة 1940[1] .

وقد كان اول فوج اسس تحت اسم الفضيلة وقد شارك فيه كل الشباب المثقف ان ذاك وكان له رئيسين شرفيين هما : حركات علي بو عدي وطرفاية عبد الرحمان بن يحيى ، اما المسؤولين العاملين في الميدان فهم : عبد الكريم علي وعبد القادر بن حميدة وبن مخلوف عبد القادر بن النوي وفحيوش علي بن رابح ومزغونة ساعد بن علي وجعفر عمار.

وكا يوجد داخل المركز اربعة افواج هي: فوج الاسد ،فوج النمر، فوج الخطيفة، فوج الغزالة،وكان لكل فوج من هذه الافواج رئيس ونائبه ، وفيه عدد من الاولاد والرياس .

وفي سنة 1946 وبعد احداث 08 ماي 1945 اوقف العمل الكشفي من طرف المستعمر وتم القاء القبض على ثلاثة من اعضاء الكشافة وهم: الشهيد حميدة عبد القادر ،طيار زيان وبوعلام علي وبعد محاكمتهم في المحكمة العسكرية تم الاعفاء عنهم .

وقد كانت فترة ما بين 1947 –1950 فترة صعبة وقاسية سياسيا وماديا ، وتحت ضغوط الاستعمار وتضييقه تم اعادة فتح المركز الكشفي للمرة الثانية واعادة بعث نشاطاته بمشاركة اعضاء من الفترة الماضية وشباب انخرط لأول مرة امثال: حركات محمد وخوجة مجمد وطالب عبد العزيز وبوعزيز ثامر.

وخلال فترة 1950–1955 تأسست ادارة شرفية متكونة من جماعة من المصلحين اشرفوا على منظمة الكشافة وشباب البيان حيث اندمج هذا الاخير في الفوج الكشفي وساروا معا ، وقد دام هذا الاندماج مدة اربعة سنوات تقريبا وكان بن عطية عبد الرحمان قائد عام للفوج الكشفي وامين عام لشبيبة البيان بمساعدة كاتبان هما: بوجباد ابراهيم كاتب باللغة الفرنسية

[1]– الحركة الكشفية في مدينة بوسعادة، تاريخ زيارة الموقع: 22 ديسمبر 2015 16:30
<http://bousaada.org/?page_id=899&lang=ar>

وبن سلامة الحاج كاتب باللغة العربية ، وفي 1955 اغلق الاستعمار المركز الكشفي وصادر ما كان فيه من اثاث وادوات وكتب.

في 1961 تم اعادة فتح المركز الكشفي بأمر من الادارة العامة للكشافة الجزائرية بالعاصمة فاجتمع الاعضاء في منزل بن عطية عبد الرحمان لتكوين فوج كشفي منظم وبعد عدة اجتماعات تكون الفوج الجديد من الاعضاء :

-بن عطية عبد الرحمان قائد الفوج

-واعلي البشير نائب قائد الفوح

-العمري لخضر نائب ثاني

وقد استمر الفوج في العمل الى غاية الاستقلال 1962 وحتى بعده ،وبذلك واصلت الحركة الكشفية مسيرتها في مدينة بوسعادة في معركة البناء والتربية رغم الصعوبات التي واجهتها [1].

المبحث الثاني: ظهور الحركة الكشفية في مدينة مسيلة

إن موضوع الكشافة الإسلامية الجزائرية وظهورها في إقليم المسيلة لم يحظى بالدراسة الكافية بالرغم من وجود شخصيات كانت فاعلة فيها قبل الثورة وبعدها، فالتنظيم الكشفي في المنطقة –المسيلة وبوسعادة– كان موجود إلا أن الوثائق الرسمية التي تثبت نشاطه قليلة، مع أنه هناك شهادات تؤكد وجود كشافة في مدينة المسيلة، حيث ظهرت في البداية كتنظيم سري إضافة إلى هذا فإنه ومع تطور الأوضاع السياسية في المنطقة وتبلور الحركة الوطنية فيها ظهرت جمعية كشفية أسسها مجموعة من مناضلي الحركة الوطنية بالمسيلة.

[1]– شهادة عبد الرحمان بن عطية، أحد مؤسسي فوج الفضيلة.

1-1-بداية التنظيم الكشفي في مدينة المسيلة:

ظهرت الحركة الكشفية في مدينة المسيلة تحت لواء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لأنها كانت حركة ثقافية، دينية وإصلاحية، حيث كون مجموعة من المناضلين تنظيم كشفي مكون من مجموعة من الأطفال والشباب الذين كانوا يدرسون في المساجد، بحيث أن هذا التنظيم الكشفي كان سري في البداية وهذا خوفا من الاستعمار، كما أنه لم يكن لهذا التنظيم مقرات رسمية، إلا أنه كان هناك شارع يسمى "شتاوة" في لاروكاد كان الكشافون ينظمون فيه بعض نشاطات الكشافة في منازلهم أو دكاكينهم، وكان هؤلاء الكشافون يتميزون عن غيرهم بقبعة عصمنلية حمراء وكانت مهمتهم خيرية كإقامة التويزة أو مساعدة المحتاجين وغيرها، فخلال سنة 1945ظهر وباء التيفيس في المنطقة وقد تم الاستعانة بالكشافون للمساعدة في نقل الموتى ودفنهم.

وما يؤكد وجود تنظيم كشفي في مدينة المسيلة هو أنه خلال سنة 1944 تم استدعاء السيد جمال الدين بن تومي وهو كشاف بحضور حفلة أقامها فرع الكشافة في برج بوعريريج، كما أن عمه بلقاسم بن تومي كان يدير فرقة موسيقية كانت تقوم بنشاطات فنية باسم التنظيم الكشفي في المسيلة وقد لعبت الكشافة في المسيلة دور كبير في الثورة التحريرية والحركة الوطنية خاصة وأنها أصبحت ذات توجه سياسي بالرغم من انها كانت تنظيم ينشط تحت غطاء جمعية العلماء المسلمين ولم يكن له مقر رسمي إلى غاية الاستقلال، لكن بعد الاستقلال أصبحت التنظيم الكشفي مكون من أفواج له مقرات رسمية وقيادات كشفية وتنظيمات إدارية[1].

[1] شهادة محمد مرزوقي ، محافظ ولائي الكشافة الإسلامية الجزائرية، 1984.

1-2-جمعية الحمادية الكشفية:

1-2-1-تأسيسها:

أسس مجموعة من مناضلي الحركة الوطنية بالمسيلة فرع الكشافة الإسلامية تحت اسم "الكشافة الإسلامية الحمادية"، كان هذا خلال الحرب العالمية الثانية، حيث راودت هذه الفكرة نشطاء في حركة أحباب البيان والحرية: أمثال: الشيخ اسماعيل بن صفا والسيد بنية رابح، وزغلاش البشير وكبوية إبراهيم ونوي مهدي علي، ويعود تاريخ تأسيسها إلى سنة 1942 بدعم من السيد حميدة عبد القادر وهو أحد نشطاء الحركة الوطنية في مدينة بوسعادة ومؤسس فوج القضيلة الكشفي الذي يعتبر أول فوج في المسيلة، حيث دعا هذا الأخير إلى الإسراع في تأسي هذه الجمعية على مستوى المنطقة، حيث أأول فوج لها بعدد من الأطفال، وضم مجموعة من الشخصيات السياسية المعروفة، واتخذ مقر له بالقرب من محافظة الشرطة الموجودة في المسيلة، وقد نشطت الجمعية في إطار مبادئ الكشافة الجزائرية الإسلامية، فأخذت على عاتقها مسؤولية تدريب الفتيات الاناشيد والقيام برحلات سياحية ومسرحيات، وقد أوكلت مهمة تعليمهم ابن موسى الطاهر وتومي مصطفى وهما من نشطاء الحركة الوطنية بالمنطقة[1].

وقد كان التأسيس الفعلي للجمعية الحمادية الكشفية سنة 1944 وتكون مكتب الجمعية على النحو التالي:

-رئيس الجمعية: زغلاش البشير وهو وكيل قضائي.

-نائب الرئيس: بنية رابح وهو كاتب شرطة.

-كاتب الجمعية: كرميش.

-أمين المال: السيد بوضياف أحمد وهو موظف في البريد.

[1] كمال بيرم، الكفاح السياسي بإقليم المسيلة، المرجع السابق، ص77 ، 78.

-ونواب آخرين: يحي عبد القادر، بوضياف بلقاسم، زغلاش لخضر[1].

1-2-2- مسيرتها النضالية:

كان لجمعية الحمادية الكشفية دور بارز في منطقة المسيلة حيث ساهمت في نشر الوعي في المنطقة، وتكوين الشباب وتدريبهم، وألهم فرصة التجمع وتبادل الآراء والأفكار سواء في المسيلة أو خارجها، كما ساهمت بعض شخصيات الجمعية أمثال: السيد شوقي مصطفاي وبن صفا اسماعيل مساهمة فعالة في دفع نشاط الجمعية وربطه بالنشاط السياسي للحركة الوطنية كالحركة أحباب البيان والحرية وحركة انتصار الحريات الديمقراطية من خلال الانخراط في العمل السياسي والمشاركة في نشاطاتها.

كما قامت الجمعية بالتنسيق مع الجمعيات الكشفية الأخرى للقيام بمسيرات ميدانية وتجمعات، ومهرجانات بهدف جلب عدد كبير من الكشافيين، كالمهرجان الذي اقليم بترخيص من الإدارة الفرنسية والذي حضره أكثر من 200 كشاف، عرضت فيه لوحات فنية وفكاهية ومسرحيات[2].

1-3-موقف السلطات الفرنسية من نشاط جمعية الحمادية الكشفية:

شكلت الجمعية الحمادية الكشفية عائقا أمام الإدارة الاستعمارية، فقامت بعرقلة نشاطها، بتوقيف بعض أعضائها، وسجن البعض الآخر، فبعد أحداث الثامن ماي الدموية أصدرت السلطات الفرنسية قرارا بحل الجمعية كان هذا في 10 ماي 1945 أي بعد يومين من المجازر وأوقفت نشاطها وأصبح أعضاء الجمعية ينشطون في بعض الأعمال الإنسانية كالمساعدات الاجتماعية للمحتاجين وغيرها إلا أنه ثم إعادة تفعيل نشاط الجمعية في 24 مارس 1947 بحيث تكون مكتب إداري جديد للجمعية يضم:

---

[1]- كمال بيرم، واقع الثقافة والحركة الوطنية، المرجع السابق ، ص70.

[2]- كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق ، ص47.

-الرئيس الفعلي: بنية رابح.

-نائب الرئيس: طالب السعيد.

-الكاتب العام: طالب محمد.

-نائب الكاتب: مصطفاي السعدي.

-أمين المال: نابي سليمان.

-نائب أمين: حملاوي الطاهر[1].

كان هذا بعد الحرب العالمية وقد ظلت الجمعية على هذا التكوين وإلى غاية 1950 فقد ظلت الجمعية موجود إسميا فقط وهذا حسب تقارير الشرطة الفرنسية والتي اكدت ان

انتقال السيد مصطفاي شوقي من المسيلة واستقراره بالعاصمة ادى الى انقطاع نشاط الجمعية وتوقفه[2].

المبحث الثالث: اسهامات القادة الكشفيين في الحركة الوطنية والثورة التحريرية

1-حميدة عبد القادر: ولد حميدة عبد القادر سنة 1919 بمدينة بوسعادة من عائلة محافظة والده محمد بن حميدة وأمه خديجة، دخل المدرسة الابتدائية بسيدي ثامر، تابع دراسته حتى وصل إلى المدرسة الثعالبية بالعاصمة، كان يهتم بالنشاط السياسي أكثر من دراسته حتى أنه طرد من المدرسة بعد سنتين من الدراسة. مع العلم أن هذه المدرسة كانت تخرج قضاة ومترجمين، كان الشهيد حميدة عبد القادر يمتاز بالذكاء والجرأة وفصل الخطاب وبشخصيته القوية.

[1] بيرم كمال: واقع الثقافة في اقليم المسيلة ، المرجع السابق، ص70 ، 71.

[2] بيرم كمال: الحركة الوطنية بإقليم المسيلة، المرجع السابق، ص50.

أما عن عمله فقد عمل كقابض حافلة بمؤسسة نقل المسافرين (أبو كامل) وكذلك عمل كتاجر وكان يملك دكان لبيع الدراجات الهوائية والراديو.

أما عن حياته الشخصية فقد تزوج الشهيد من عائلة محترمة من السيدة عائشة بن سلامة زينب وله منها ولدين يحي ومحمد البشير وبنت سمية.

أهم أعماله: يعتبر حميدة عبد القادر المحرك الأساسي لإنشاء أول فوج كشفي في مدينة بوسعادة والذي عرف باسم فوج الفضيلة في 1940 ومعه مجموعة من القادة والمناضلين أمثال عبد الرحمن بن عطية، طرفاية عبد الرحمن، عبد الكريم علي، فحيوش علي، وغيرهم وقد نشط في فوج الفضيلة وساهم مع رفقائه في تحقيق أهداف الفوج، كان له الفضل في تأسيس أول فريق لكرة القدم في بوسعادة، كما ساهم في بناء المعهد الإسلامي (ثانوية أبي مزراق) رفقة الشيخ النعيمي، أما عن نضاله السياسي، فقد نشط حميدة عبد القادر في فوج الفضيلة بالموازاة مع نشاطه السياسي في حزب الشعب، بعدها انضم إلى حزب البيان بداية من 1945 ، وقد ساهم في نشر الفكر الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين بالمدينة، التقى بالعديد من الشخصيات الوطنية كالشيخ النعيمي نعيم، والبشير الإبراهيمي وكذا فرحات عباس ومحمد بوضياف وغير الكثير من الشخصيات الوطنية والثورية.

ساند الثورة التحريرية منذ انطلاقها، حيث يعتبر من المجاهدين الكبار في المنطقة، ثم سجن أربع مرات بسبب مساندته للثورة، وفي آخر مرة اعتقل فيها في سنة 1952 نقل إلى سجن المسيلة وقد تم إعدامه في 1959 من قبل الضابط الفرنسي "مارتيننز" مع العلم أن قبر الشهيد لا يزال مجهولا لحد الآن وتثير بعض الأقاويل إلى أنه موجود في منطقة ميطر.

-انظم إلى حركة شبانية أخرى تنتمي لحزب وطني JUDMA شبيبة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والذي أصبح أحد أنشط إطاراته بفضل ديناميكية الدؤوبة [1].

[1]- فوج الفضيلة، بوسعادة -المسيلة، 23/01/2016.

كما القى كلمة تأبينيه 17ديسمبر 1950 مؤثرة بمناسبة إحياء لذكرى وفاة المناضل الكبير "علي حمامي"[1]في مقبرة العالية في سيدي أحمد والذي وافته المنية إثر تحطم الطائرة التي تنقله إلى كراتشي باكستان في مهمة من أجل القضية الجزائرية وفي هذه المناسبة بالذات أعطى عبد القادر بن حميدة عهدا للشهيد بالعبارات التالية "أيها الأخ الحمامي نحن هنا، في هذه الذكرى نبكيك على أرض الجزائر بجوار ضريحك ونقسم بأن نواصل الكفاح إلى غاية النصر النهائي"[(2)].

نشر بين 1940 و1945 عدة مقالات حول الحياة اليومية للمدينة في جريدة المساواة التابعة لحزب فرحات عباس، كما عمل مراسلا لجريدة الجمهورية الجزائرية بين 1950 و1954 ، كما قام بتوزيع منشورات بمناسبة 08 ماي 1945 قضى على إثرها تسعة أشهر في السجن.

2-عبد الرحمن بن عطية:

هو عبد الرحمن بن عطية بن الشيخ سي بلقاسم بن الفوضيل وفاطمة بنت سديرة ولد بتاريخ 03سبتمبر 1930 بحي أولاد عتيق بقصبة بوسعادة، تربى في أسرة محافظة ومتدينة متكونة من 04 ذكور وبنتين وكان عبد الرحمن أصغرهم.

ترعرع عبد الرحمن بن عطية في أسرة عريقة من سلالة سيدي ثامر، حيث كان والده عالما وفقيها ومصلحا حكيما، حيث تعلم عبد الرحمن القرآن الكريم واللغة العربية وفنونها قبل أن يلتحق بالمدرسة ككل أقرانه بالمدينة، بعدها أرسل إلى الزاوية الرحمانية بأولاد جلال حيث أكمل تعليمه ونال شهادة التأهيل، فكانت لعائلته والزاوية التي درس فيها تأثير كبير في تكوين شخصيته ومعتقداته.

[1] -علي الحمامي ولد بمدينة تيارت 1902 عاش مع أسرته التي رافقته للحج 1922 بعدها ذهب إلى الحجاز ولم يعد وقد برزت هذه الشخصية في قصة إدريس التي نشرها في 1942.ينظر مجلة الثقافة، العدد 42، ديسمبر جافني 1978.

[2]- الجمهورية الجزائرية، العدد 249 ، 29 ديسمبر 1950.

أهم أعماله:

بدأ عبد الرحمن بن عطية نضاله الوطني وهو لا يزال في ريحان شبابه، حيث بدأ نضاله في منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة بوسعادة وكعضو نشطا فيها وأصبح واحدا من قادتها على المستوى المحلي، ويعتبر بن عطية من المؤسسين الأوائل لفوج الفضيلة ببوسعادة والذي أصبح رئيسا فعليا سنة 1950 إلى غاية 1955 حيث كان الفوج خلال هذه الفترة مندمج من شبيبة حزب البيان، وقد شارك بن عطية في العديد من الملتقيات الجهوية والإقليمية التي نظمت آنذاك باسم الحركة الكشفية ولم يكثف نشاطه الكشفي فقط بل ناضل في صفوف الحركة الوطنية رفقة الشهيد عبد القادر بن حميدة واختار بذلك النضال الوطني رفقة أقرانه بالمنطقة.

ومع اندلاع الثورة التحريرية التحق عبد الرحمن بالخلايا المدنية لجبهة التحرير الوطني وكان ينشط مباشرة مع قدور بن زيان الذي كان يتردد كثيرا على منزل أسرة سي عبد الرحمن ومع مطلع سنة 1957 سجن عبد الرحمن مع عدد كبير من شباب المنطقة، وبقي في معتقل بدار الشيوخ في ضواحي الجلفة لمدة 6 أشهر حيث ذاق مختلف أنواع التعذيب والتنكيل وعند خروجه من السجن نفي إلى الجزائر العاصمة أين سكن بحي "لكونكورد" ببئر مراد رايس عند أقاربه المسمى بلقاسم بلعوبي، ورغم نفيه من بوسعادة وانقطاعه عن رفقائه في النضال إلا أنه استطاع أن يواصل نضاله ويتصل بالمناضلين في الجزائر العاصمة وفي الولاية الرابعة ومن جهة أخرى أعاد ربط الاتصال مع الولاية السادسة وخلال هذه الفترة فقد كلف عبد الرحمن بن عطية بتجنيد الشباب لصالح الثورة وإرسالهم إلى صفوف جيش التحرير في الولايتين الرابعة والسادسة وكذا كلف بالاستعلامات العامة وجمع الأسلحة والأدوية لفائدة الجيش[1].

[1] . شهادة مجاهد عيسى قاسمي صديق عبد الرحمن بن عطية.

ومع بداية سنة 1960 عاد خفية إلى مدينة بوسعادة لمواصلة الكفاح السري إلى غاية الاستقلال، ومع بداية الأيام الأولى لوقف القتال سعي عبد الرحمن إلى إحياء منظمة الكشافة الإسلامية إيمانا منه بالدور الجوهري الذي تلعبه هذه المنظمة فقام بإعادة بعث نشاط خلاياها وأفواجها في كل أحياء مدينة بوسعادة بعد أن كانت السلطات الاستعمارية قد أوقفت نشاطها.

وبعد الاستقلال رجع إلى العاصمة مرة أخرى ليعمل في مصالح الأمن لغاية 1967 بعدها توظف في وزارة التربية الوطنية إلى غاية الثمانينات، وسبب فقدانه للبصر توقف عن العمل وعاد إلى مسقط رأسه ببوسعادة ليقضي فيها مع عائلته المتكونة من 03 ذكور و04 نات ما تبقى من عمره، وقد وافته المنية في 18 ديسمبر 2004 عن عمر ناهز 74 سنة[1].

3-الحاج دلاوي عبد القادر: ولد عبد القادر بتاريخ 1937 ببوسعادة حفظ القرآن الكريم على يد شيوخ المنطقة بمدرسة الفلاح، بعدها تولى في بداية الخمسينات تعليم النشئ بأحد الكتاتيب القرآنية، انظم إلى الحركة الكشفية في بوسعادة (فوج الفضيلة) وأصبح عضو فعال فيها حيث عمل كمرشد في الكشافة وفي بعض الفرق المسرحية التابعة لها، كما يعتبر المجاهد الحاج دولاي من الذين ساهموا في إثراء الحركة الثقافية في المنطقة من خلال الشعر الوطني والمسرح التربوي الهادف، فقد اشتهر بقصيدته الوطنية والتي مطلعها " من أجلك قاومت يا وطني أعاديك في السر والعلن".

أما عن نشاطه السياسي وجهاده، فقد انظم إلى للجان الثورية كالأخذرية واسط سنة 1955 وساهم في تكوين أول نواة السادسة بعدها اكتشف أوائل 1957 وفر إلى جيش التحرير الوطني وبقي يجاهد في صفوف إلى غاية الاستقلال.

بعدها عمل كعضو في اتحادية جبهة التحرير الوطني بمدينة بوسعادة حيث كلف بتنشيط المنظمات الشبانية كالكشافة الإسلامية والمجموعات الصوتية والمسرحية وقد شاركت

[1]- شهادة مجاهد عيسى قاسمي صديق عبد الرحمن بن عطية.

هذه الأخيرة تحت إشرافه في العديد من التظاهرات المسرحية في بسكرة وبرج بوعريريج وباتنة من أهم أعماله المسرحية التربية الصالحة تثمر لا محالة" ومسرحية ولكم في القصاص حياة والتي تروي سيرة عدل سيدنا عمر بن عبد العزيز في قصة قتل اليهود.

وفي أواخر 1962 تلقى تعليما لإعداد المعلمين في بوزريعة بالجزائر العاصمة بعدها عين معلما في مدينة بوسعادة بمدرسة الإخوة طيبي وبقى يشغل مهنة التعليم حتى سنة 1990 أين أحيل إلى التقاعد، توفي المجاهد عبد القادر دلاوي عن عمر ناهز ال70 سنة في 2007 وقد دفن بمقبرة "القيسة" ببوسعادة[1].

زيان بن طيار: هو أحد شهداء الكشافة الإسلامية الجزائرية، إذ يعتبر من الشهداء الاثنا عشر لفوج الفضيلة الذي تأسس في بوسعادة في 1940 حيث شغل في بداية تأسيس الفوج رفقة مجموعة من القادة الكشفيين كرئيس لأحد الأفواج الكشفية الأربعة التي كانت موجودة داخل المركز وهذه الأفواج هي فوج الأسد، فوج النمر فوج الخطيفة فوج الغزالة[2].

ومع اندلاع الثورة التحريرية الكبرى اصبح مجاهدا فيها وساعم بكل ما يملك لدعم التنظيم الكشفي وكذا دعم الثورة التحريرية، وقد استشهد في ميدان الشرف والجهاد في معركة ضد الاحتلال في المكان المسمى جبل ثامر الموجود في بوسعادة في 28 مارس 1959 وبهذه المناسبة الأليمة قدمت جيش التحرير باسم جبهة التحرير الوطني تعازيها الحارة لعائلة الفقيد الذي أدى واجبه كاملا وقدم روحه الطاهرة من أجل وطنه[3].

بن تومي جمال الدين: ولد بن تومي جمال الدين في 14 سبتمبر 1935 في مدينة المسيلة، أبوه التومي وأمه حاج أحمد عائشة، هو شخصية مثقفة حيث كان مهندس في البترول، خدم الثورة من خلال اعداد المناشير وتوزيعها وما يثبت أنه كان ضمن التنظيم الكشفي في

---

[1] - سعيد حمودي، بوسعادة تودع رجل الثورة والابداع الحاج دلاوي ، جريدة الخبر07،/08/2007 /23 رجب 1428.

[2] – شهادة عبد الرحمن بن عطية

[3] – جيش التحرير الوطني، أركان الجيش عن ولاية السادسة ، تعزية للشهيد زيان بن طيار، حرر في 1962/2/25.

مدينة المسيلة هو دعوة لحضور حفلة فنية قامت بتنظيمها الكشافة الإسلامية الجزائرية في برج بوعريريج على الساعة الثامنة ليلا في قاعة الحفلات في البرج في سنة 1944 وكذا حفلة فنية قامت بها فرقة الثريا الأغواطية.

ويعتبر السيد بن تومي جمال الدين شخصية مهمة في منطقة المسيلة، حيث اعترف بعضويته في المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني في 1956 إلى 1958. وتعرض للسجن من قبل السلطات الفرنسية في 17 ماي 1957 حيث سجن في الجزائر العاصمة في سجن الحراش وأطلق سراحه في 20 نوفمبر 1957 واستشهد في 1958.[1]

بلقاسم بن تومي: الملقب بالمدرس حيث كان أستاذ في العليم الثانوي وكان يملك فرقة موسيقية مشهورة في المسيلة وخارجها حيث كانت تقوم بحفلات محلية ووطنية في البرج وسطيف وغيرها، وكانت هذه الفرقة تقوم بنشاطات فنية تنظمها الكشافة الإسلامية في المنطقة. وهو عم بن تومي جمال الدين[2].

الشيخ جدي الديلمي:

ولد الشيخ جدي الديلمي سنة 1908 بمدينة المسيلة من عرش المطارفة لأبيه محمد بن علي بن عبد الله المدعو "الزقود"، و قد دعي الشيخ ا لديلمي أيضا بهذه الكنية و من كنيته وصفه والده و التي أصبحت ملازمة لاسمه فلا يعرف إلا بها[3].

نشا الشيخ الديلمي في بيئة تهتم بالفلاحة، إلا انه كان شغوفا بالعلم التحق في سن الحادية عشرة بزاوية محمد بن عبد الله المدعو أبو جملين بالمسيلة، و حفظ القران بعد أربعة

[1]- وزارة المجاهدين ، نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.

[2]– شهادة محمد مرزوقي.

[3]– البصائر، الإثنين 27 جوان 1913، العدد 654.

سنوات ثم تحول بعدها إلى زاوية الحملاوية بالتلاغمة ليدرس العلوم الإسلامية لمدة سبع سنوات[1].

التحق الشيخ بالجامع الأخضر و مكث هناك ست سنوات تزامنت نهايتها مع وفاة شيخه عبد الحميد ابن باديس و يقوم بخدمته و هو ما أهله لان يصبح أمين سر إقامته بمسجد سيدي قموش إلى نهاية الثلاثينات من القرن الماضي، و قبل وفاة شيخه ابن باديس بسنة واحدة.

أهم أعماله:

كون الشيخ الديلمي مع مجموعة من الطلاب الذين كانوا يمثلون جمعية العلماء المسلمين في مدينة المسيلة.جمعية للتوعية و الإرشاد في مقر يسمى "النادي" يقع وسط مدينة المسيلة، و قد تم تعيين الشيخ ابتداء من سنة 1948 في مدرسة بوندة بمجانة كمدير لها إلى نهاية 1951 حيث تم فيها توقيفه من طرف حاكم مجانة بحجة ممارسته للسياسة و تدخل يومها احد النواب الجزائريين للإفراج عنه و في سنة 1952 تم تعيينه في مدرسة أولاد سيدي إبراهيم[البيبان].و في سنة 1955 عين مراقبا للتعليم العربي في القسمة الرابعة المنطقة الأولى الناحية الرابعة

و قد عين الشيخ في سنة 1956 كاتبا لمسؤول الفرقة في جبهة و جيش التحرير الوطني كما عين في عام 1958 معاونا في القضاء مع السيد علي بن عمار قاضي القسمة الرابعة المنطقة الأولى الناحية الرابعة ،ثم عين قاضيا خلفا للقاضي احمد بن النوي رحمه الله في عام 1959اعتقل الشيخ من طرف الاستعمار و سجن بسطيف من جانفي الى مارس 1961.

[1]– الذكرى 19 لوفاة الشيخ الديلمي جدي رحمه الله، ملتقى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لولاية المسيلة، ماي 2012.

نشاطه بعد الإستقلال:

بعد الاستقلال سمي الشيخ جدي الديلمي عضوا في اللجنة المسؤولة عن التعليم في مدينة المسيلة وهي نفس المهمة التي كان يشغلها صديقه المرحوم احمد حماني قبل أن يصبح و بعد تأسيس الحكومة الجزائرية مفتشا عاما للتعليم العربي و قد طلب من الشيخ الديلمي فتح أبواب مدرسة الرجاء للتعليم و رفع الأمية لمختلف الأعمار من الأطفال إلى الشباب و الشيوخ و النساء.

وفي17 أكتوبر 1962 حاول فتح أبواب مدرسة الرجاء كمدرسة حرة لكنه واجه بعض الصعوبات فاتصل بالشيخ احمد حماني و تم تعيينه بصفة رسمية في بداية جانفي 1963 مشرفا و مدرسا إلى غاية صدور المرسوم المتضمن توجد برامج المدارس الابتدائية و مدارس التعليم العام من جهة و المدارس التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين و المصادق عليها من جهة أخرى

وفاته:

توفي الشيخ جدي الديلمي رحمه الله بعد مرض عضال يوم 4 ماي سنة 1993 عن عمر يناهز 85 سنة [1].

[1]– البصائر، الإثنين 22–28 نوفمبر 1910، العدد 522.

الخاتمة

الخاتمة

أرجو ان أكون قد أزلت بعض اللبس حول موضوع تاريخ الحركة الكشفية في الجزائر عموما وفي اقليم المسيلة خصوصا وقد أفضت جهودي الى جملة من النتائج يمكن تلخيصها كما يلي.

- تعتبر الحركة الكشفية الجزائرية مدرسة للأجيال حيث انها ساهمت منذ نشأتها في الحفاظ على الروح الوطنية وتنميتها في اوساط الجزائريين واكدت في الكثير من المحطات على وحدة الشعب وذلك من خلال الاناشيد الوطنية ومسيرتها البطولية رغم ترصد الاستعمار لنشاطاتها الا انها استطاعت ان تأدي واجبها الوطني.
- حظيت الحركة الكشفية الجزائرية بقبول واسع من أقطاب الحركة الاصلاحية أمثال عبد الحميد ابن باديس وكذا البشير الابراهيمي والشيخ الطيب العقبي وحتى الشعب التف حولها وحول مبادئها وأهدافها الوطنية.
- ان هذه الحركة لعبت دور بارز وفعال في الحركة الوطنية والثورة التحريرية وأصبحت مدرسة حقيقية لتلقين الشباب الجزائري بالأفكار الوطنية والمبادئ الاسلامية والتشبع بالفكر الاستقلالي وبث روح الانتماء القومي من خلال نشاطاتها المختلفة والمعبرة عن واقع الجزائريين تحت وطأة الاحتلال.
- عرقلة السلطات الاستعمارية نشاطات الحركة الكشفية وتعرضت لمضايقات كبيرة, ولعل أبرز ما قامت به هو اعدام الشهيد محمد بوراس بتهمة الخيانة.
- شكلت الحركة الكشفية الجزائرية رصيدا هائلا من الرجال المستعدين للقيام بالعمل المسلح حيث أن معظم الشخصيات الثورية والوطنية هم من خريجي هذه المدرسة العظيمة اذ تسابقت هذه العناصر الكشفية للنضال اما بالانخراط في الحركة الوطنية أو الالتحاق بالمجاهدين في الثورة التحريرية الكبرى من أجل حرية الوطن بقناعة تامة.

- عانى مجتمع الحضنة من أوضاع جد صعبة نتيجة للسياسة الاستعمارية خاصة بعد الحرب العالمية الأولى والتي كان لها تأثيرات كبيرة على المجتمع.
- كان لقانون التجنيد الاجباري 1912 أثر كبير في بلورة الفكر السياسي في الجزائر الا أن اقليم المسيلة لم يحظى بهذا الحراك السياسي الا بعد الحرب العالمية الثانية وهذا بسبب الأوضاع التي عاشها الا أنه وخلال فترة الثلاثينات فقد نشطت فئة مثقفة في المجال الاصلاحي مثلته جمعية العلماء المسلمين التي كان لها دور مهم في مشاكلات لحياة الثقافية الاصلاحية في المنطقة.
- ان ظهور النوادي والجمعيات الاصلاحية في المنطقة ساهم في حل المشاكل اليومية للسكان وأتحات الفرصة للشباب للتجمع وتبادل الأفكار والآراء وقد لعبت دور مهم في نشر الوعي خاصة وأنها ذات توجه اصلاحي.
- لقد كان للأوضاع المزرية التي عاشها مجتمع الحضنة تأثير في تأخير ظهور الحركة الكشفية فيه, حيث أن الأوضاع الاجتماعية الصعبة أدت الى تدهور الأوضاع الصحية ونتج عن هذا تراجع عدد السكان بسبب كثرة الوفيات من جهة و الهجرة الداخلية والخارجية من جهة أخرى والتي كان لها تأثير كبير على المجتمع.
- أما الاوضاع الثقافية فهي الاخرى لم تكن أحسن حالا حيث أن التعليم في المنطقة اقتصر على التعليم العربي في الزوايا والكتاتيب تحت اشراف جمعية العلماء المسلمين, أما التعليم الفرنسي فقد تم اهماله من قبل الادارة الفرنسية وبقي محدود جدا في المنطقة وان وجد فهو مرتبط بوجود المستعمرين في المنطقة وبالتالي كان التعليم محتشما وقاصرا وبقي على هذا الحال الى فترة متأخرة من زمن الاحتلال بالمنطقة.
- ظهر التنظيم الكشفي في أقليم المسيلة بالتحديد في مدينة بوسعادة في 1940 بتأسيس فوج كشفي تحت اسم فوج الفضيلة وبعده تأسست أربع أفواج أخرى ويع ود الفضل في ذلك الى جماعة من الشباب المثقف بالمنطقة أمثال عبد القادر بن حميدة وعبد الرحمان بن عطية وغيرهم الكثير.

- وظهر التنظيم الكشفي في مدينة المسيلة على يد مجموعة من المناضلين بحيث كان تنظيما سريا كما أسسوا جمعية كشفية عرفت باسم الجمعية الكشفية الحمادية وبالرغم من قلة الوثائق والدراسات حولها الا ان هذا التنظيم الكشفي في مدينة المسيلة لعب دور مهم في المنطقة.
- كان للتنظيم الكشفي في اقليم المسيلة دور مهم في مقاومة الاحتلال من خلال مساهمته الفعالة في الحركة الوطنية والثورة التحريرية حيث أن معظم قادة الحركة الكشفية هم مجاهدين وشهداء للوطن.

أرجو في الأخير أن تكون هذه الدراسة خطوة واعدة لداراسي التاريخ من اجل التعمق أكثر في هذا الموضوع خاصة فيما يتعلق بظهور الكشافة في اقليم الحضنة لأن هذا الموضوع لايزال غامض وغير معروف لدى الباحثين.

الملاحق

نشيد الكشافة الإسلامية الجزائرية

الشهيد محمد بوراس

الشهيد محمد بوراس

هو محمد بوراس بن الأخضر و فاطمة مستغانمي، من مواليد 26 فيفري 1908 بمليانة، بها نشا « وتربى وتعلم في الكتاتيب القرآنية، و كان تلميذا بمدرسة الابتدائية الأهلية> موبورجي < 1 1915اين واصل تعليمه الابتدائي، إلى أن منعته السلطة الاستعمارية.في سنة 1924 عمل بمنجم زكار متحملا أعباء مسؤولية عائلته.وما إن بلغ 18 من عمره حتى توجه إلى الجزائر العاصمة حيث وجد بها عملا بمطحنة الحبوب بالحراش حيث عمل كمحاسب واغتنم الفرصة لتعلم الضرب على الآلة الراقنة، وبعد سنتين اشتغل في مصلحة الصيد البحري بميناء الجزائر . و خلال هذه المرحلة أسس محمد بوراس الكشافة الإسلامية الجزائرية، رغم كثرة العراقيل . وكان يتردد في العاصمة على مدرسة الشبيبة ليتعلم العربية في دروس مسائية وعلى نادي الترقي مهد الحركة الأصلية الإصلاحية والثقافية بالجزائر لحضور المحاضرات على أساتذة الدعوة الإسلامية مثال المشائخ الطيب العقبي وابن باديس والإبراهيمي بفرنسا مقر الحكومة الفرنسية بطلب من vichy وغيرهم.وفي سنة 1940 ذهب الشهيد إلى مدينة فيشي المكتب الكشفي الفرنسي قصد إدماج أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في إحدى الجمعيات الفرنسية المسيحية أو اللائكية وهذا ما رفضه محمد بوراس.بعد ذلك اتجه هذا الأخير إلى باريس حيث السلطة الألمانية التي كانت تحتل المنطقة آنذاك.وعند عودته الى ارض الوطن استقال من منصبه كرئيس قصد اجتناب السلطة الفرنسية ولم يدم وقتا طويلا حتى القي عليه القبض في 03 ماي 1941 حيث عذب تعذيبا قاسيا.وما أن اعتقل حتى حكم عليه بالإعدام بدعوى اتصاله بالعدو الألماني ومحاولة القيام بثورة.مرت 15 يوما أصدرت المحكمة العسكرية حكمها بتنفيذ الإعدام في شخص محمد بوراس رميا بالرصاص على الساعة الخامسة صباحا بالساحة العسكرية بحسين داي وكان ذلك يوم 27 ماي 1941 يوم استشهاد أحد أبطال الكشافة الإسلامية الجزائرية.فكان أول شهيد وأول ضحية للحركة الكشفية رحمه الله .و أصبح هذا اليوم في الجزائر يوما وطنيا للكشافة الإسلامية الجزائرية تتوقف معه في كل سن وتحتفل به[1].»

[1]- عبد الرحمان تونسي، الحركة الكشفية ودورها في الحركة الوطنية 1930-1954.

الشهيد حميدة عبد القادر

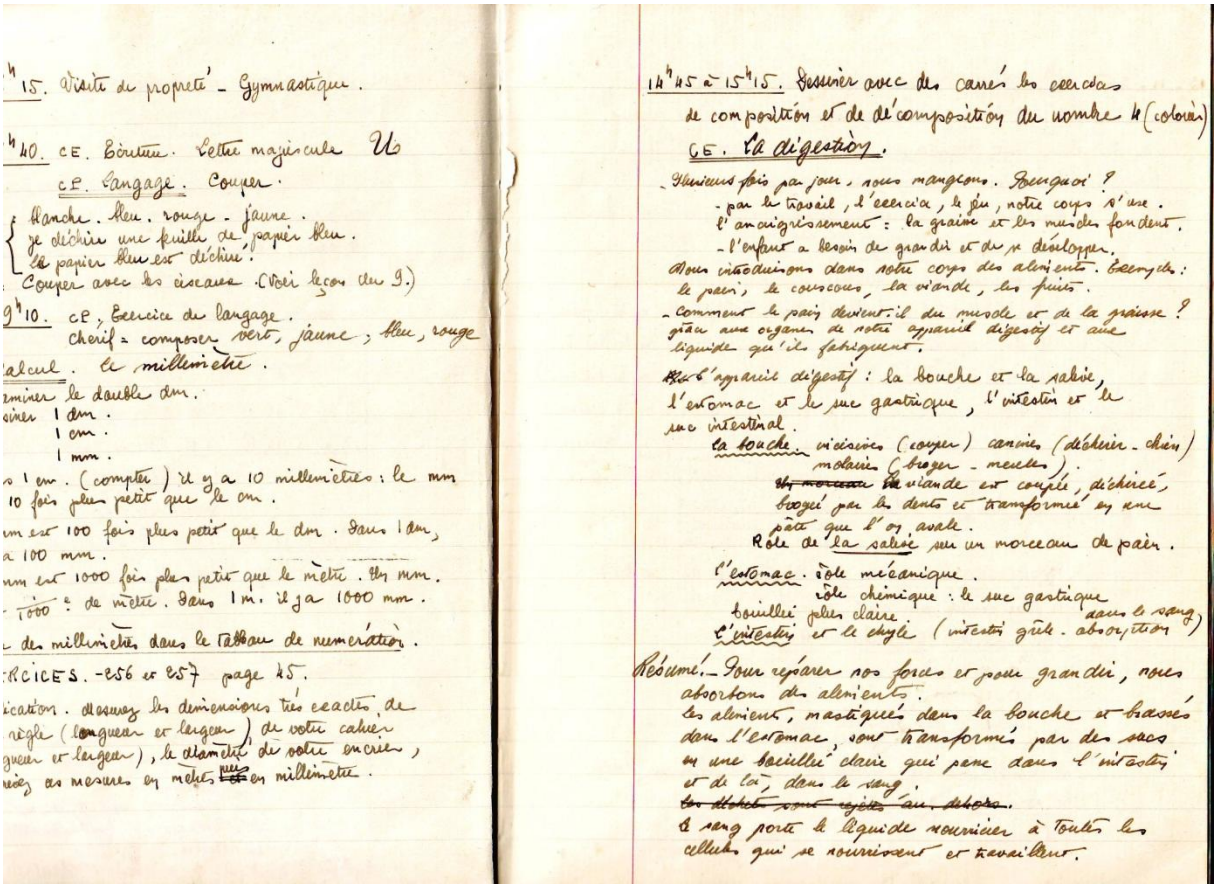

15. Visite de propreté - Gymnastique.

40. CE. Écriture. Lettre majuscule U

CP. Langage : Couper.

Blanche. Bleu. rouge - jaune.
Je déchire une feuille de papier bleu.
Le papier bleu est déchiré.
Couper avec les ciseaux. (Voir leçon du 9.)

9h10. CP, Exercice du langage.
Chorif = composer verte, jaune ; bleu, rouge

alcul. Le millimètre.
miner le double dm.
iner 1 dm.
1 cm.
1 mm.
1 cm. (compter) Il y a 10 millimètres : le mm
10 fois plus petit que le cm.
m est 100 fois plus petit que le dm. Dans 1 dm,
a 100 mm.
mm est 1000 fois plus petit que le mètre. Un mm.
1000 e de mètre. Dans 1 m. il y a 1000 mm.
des millimètres dans le tableau de numération.
RCICES. -256 et 257 page 45.
ications. Observez les dimensions très exactes de
règle (longueur et largeur) de votre cahier
gueur et largeur), le diamètre de votre encrier,
rez ces mesures en mètres ~~ou cm~~ en millimètre.

14h45 à 15h15. Dessiner avec des carrés les exercices de composition et de décomposition du nombre 4 (coloriés)

CE. La digestion.

Plusieurs fois par jour, nous mangeons. Pourquoi ?
- par le travail, l'exercice, le jeu, notre corps s'use.
l'amaigrissement : la graisse et les muscles fondent.
- l'enfant a besoin de grandir et de se développer.
Nous introduisons dans notre corps des aliments. Exemple : le pain, le couscous, la viande, les fruits.
- Comment le pain devient-il du muscle et de la graisse ? grâce aux organes de notre appareil digestif et aux liquides que'ils fabriquent.

~~Les~~ L'appareil digestif : la bouche et la salive, l'estomac et le suc gastrique, l'intestin et le suc intestinal.

la bouche : incisives (couper) canines (déchirer - chien) molaires (broyer - meules).
~~Un morceau~~ La viande est coupée, déchirée, broyée par les dents et transformée en une pâte que l'on avale.
Rôle de la salive sur un morceau de pain.

l'estomac : rôle mécanique.
rôle chimique : le suc gastrique
bouillie plus claire dans le sang
L'intestin et le chyle (intestin grêle. absorption)

Résumé. - Pour réparer nos forces et pour grandir, nous absorbons des aliments.
Les aliments, mastiqués dans la bouche et brassés dans l'estomac, sont transformés par des sucs en une bouillie claire qui passe dans l'intestin et de là, dans le sang.
~~Les déchets sont rejetés au dehors.~~
Le sang porte le liquide nourricier à toutes les cellules qui se nourrissent et travaillent.

دفتر مذكرات الشهيد حميدة عبد القادر

1
2
3
1-بن عطية الهاشمي
2-قاسمي عيسى
3-بن عطية عبد الرحمان

التقطت هذه الصورة سنة 1954 بمناسبة زفاف قبل اندلاع الثورة التحريرية
1/ العمري لخضر ـ 2/ الشهيد حميدة عبد القادر.

صور لبعض مؤسسي فوج الفضيلة

ذكريات

مؤسسي

فوج الفضيلة

بن داود أحمد

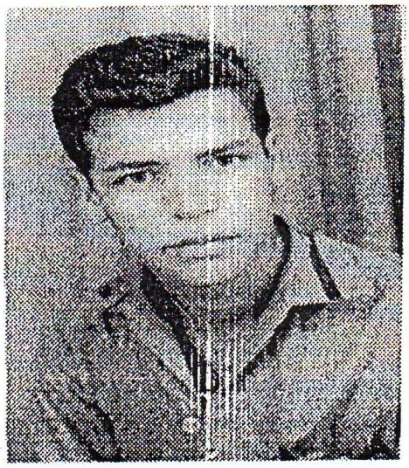

سليماني عباس

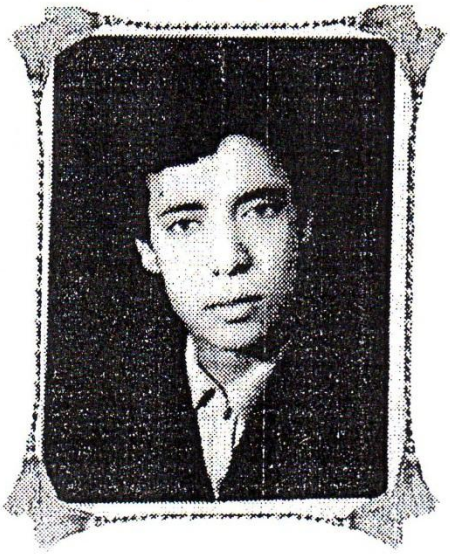

والي البشير

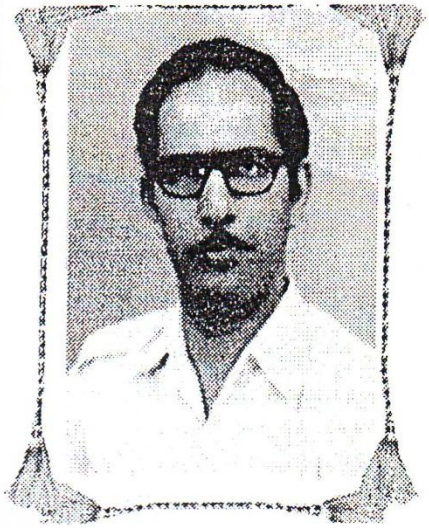

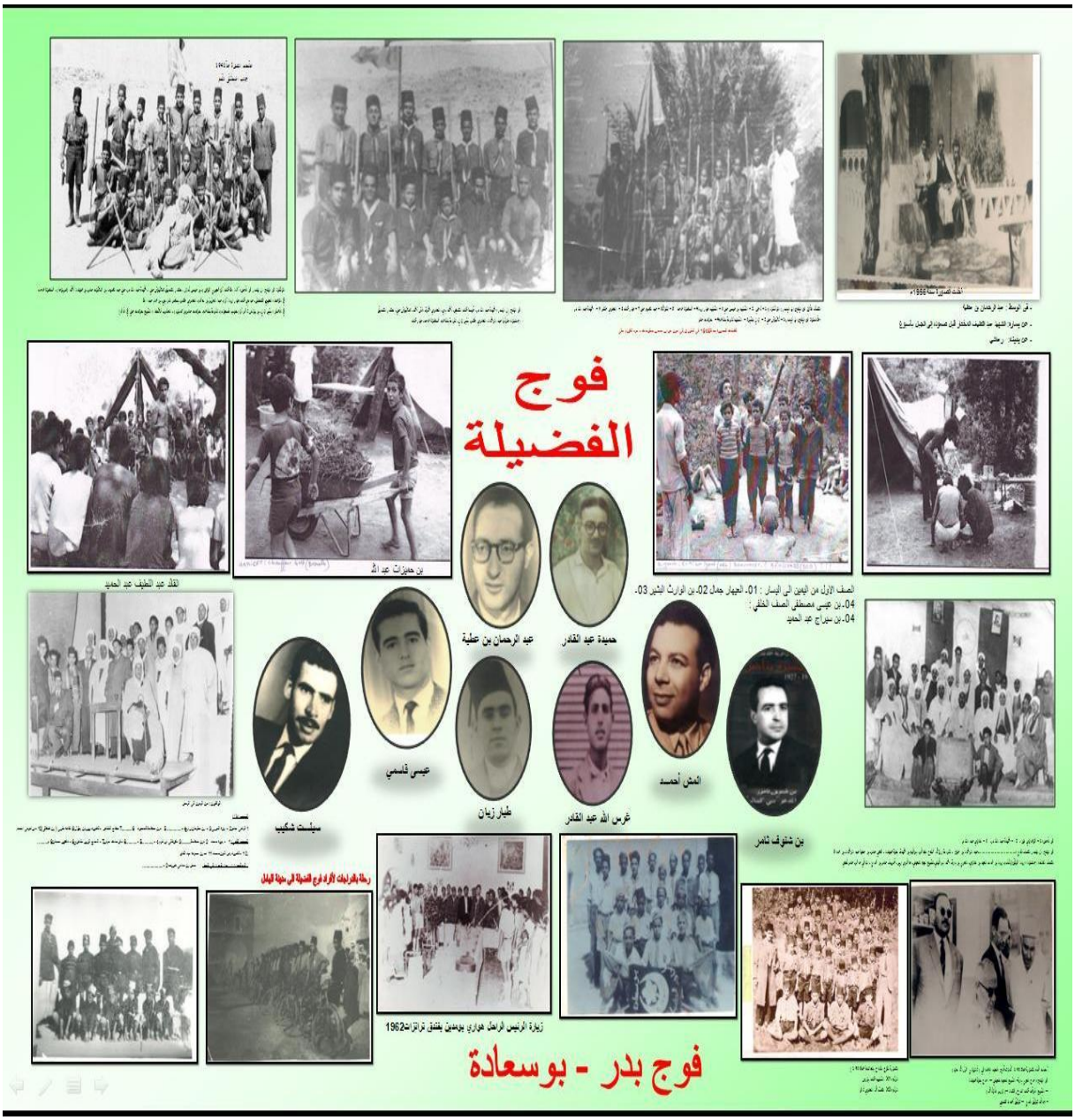

صور خاصة بفوج الفضيلة

تعزية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

الى الاخ ولي الشهيد : وجميع افراد الاسرة الكريمة

سلاما وتحية وبعد :

نعى الينا نبأ سقوط الاخ : زياغ ابن طيار في ميدان الشرف والجهاد
على اثر المعركة الواقعة في : ٢٨ / ٣ / ١٩٥٩ بالمكان
المسمى جبل ضامر وقد كان لاستشهاد الاخ : المذكور
وقع كبير في نفوسنا .

وبهاته المناسبة نرفع لكم تعازينا الحارة ونشاطركم الالم والحزن
وفي نفس الوقت ننحني اجلالا وخشوعا على روح الشهيد الذي ادى
واجبه كاملا وقدم روحه الطاهرة لكي تحيا الجزائر.

واننا نعاهدكم باننا نثار للفقيد ثار الرجال ونرد
العدوان بالعدوان والصاع صاعين والكيل كيلين حتى نطهر
كل شبر من ارضنا العزيزة وندعو الله ان يحشر الفقيد
مع الشهداء الذين وعدهم بجنة الخلود .

وصبرا يا افراد الاسرة جميعا

وسلام على روح الشهيد

عن مجلس الولاية
الصادق الفضيل الشعبانى

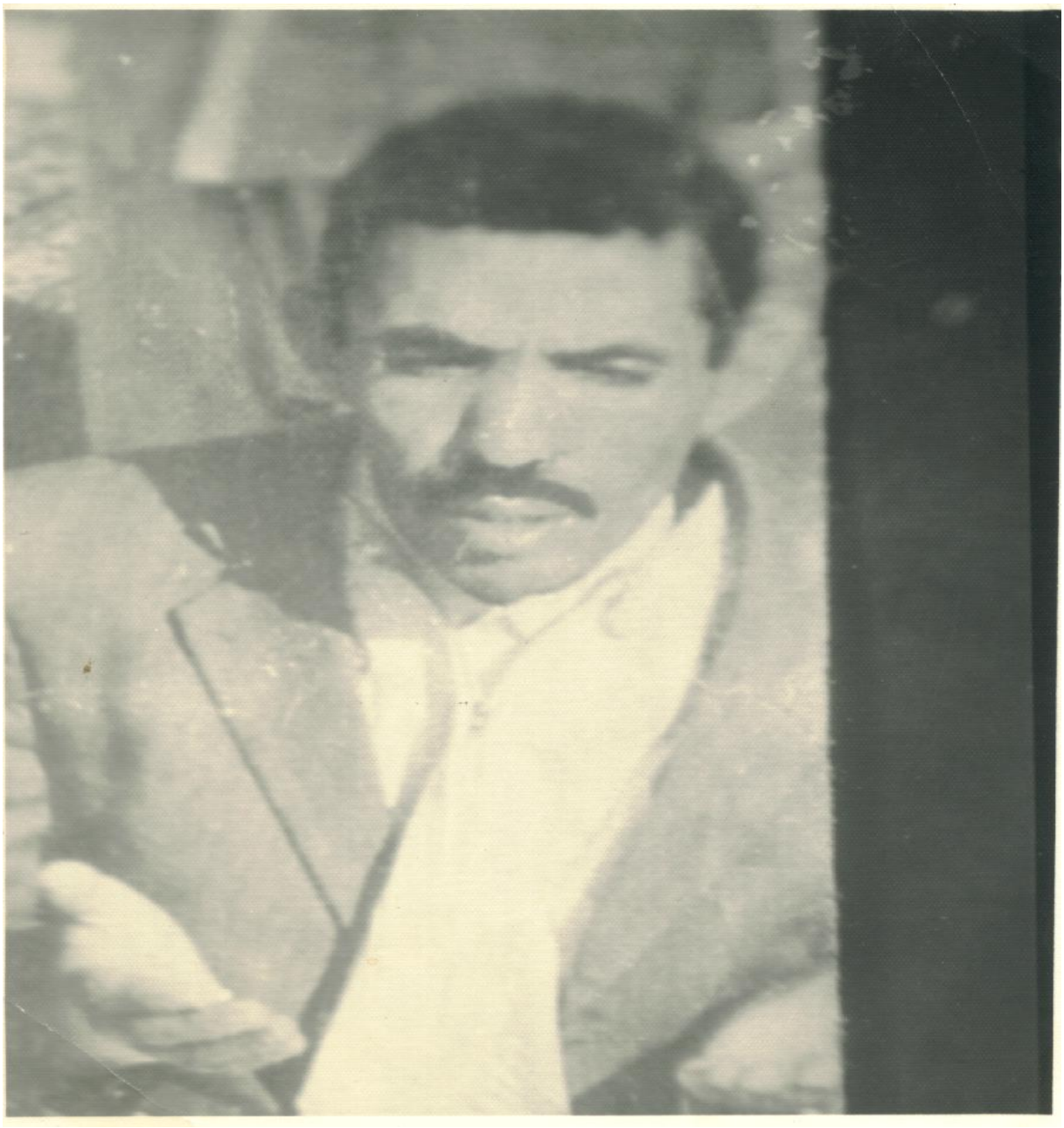

المجاهد دلاوي عبد القادر

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

DEMANDE

DE CARTE NATIONALE D'IDENTITÉ

(A remplir par le demandeur)

(Cachet de l'Administration qui transmet la demande)

NOM (2) : HAMIDA
(en capitales d'imprimerie)
Prénoms : Abdelkader.
Date de naissance : 4 ans en 1923
Lieu de naissance : BOU-SÂADA

Français par (3) : filiation
Fils-~~Fille~~ (5) de : feu Mohammed ben Hamida.
et de Benselama Chérifa
Date et lieu de naissance du père (4) : né à Bou-Saâda
Inconnu
Nationalité du père : française
Date et lieu de naissance de la mère (4) : née à Bou-Saada
(Inconnu)
Nationalité de la mère : française
Etat du demandeur : ~~célibataire~~ ; marié ; ~~veu~~ ; ~~divorcé~~

En cas de mariage (6) :
Nom et prénoms du conjoint (7) : BENSELAMA Zineb
Nationalité : française
Date et lieu du mariage : 1948 à Bou-Saâda

Domicile du demandeur : Bou-Saâda - rue Chérif Madani

Le demandeur,
(Signature)
H Abdelkader

Empreinte de l'index gauche

Date de dépôt de la demande n° 943
Bou-Saada le 27 Novembre 1957
Le Commissaire de Police
~~ou le Maire~~,

VEYNE RAYMOND

Carte n° _____ (1)
délivrée par la Préfecture
de _____
le _____

Signalement (1) :
Taille : 1m75
Signes particuliers : néant

Pièces jointes :
1. Timbre fiscal
2. Trois photos (3,5 x 4)
3. Pièces justificatives produites (1) :
- Extrait du Registre Matrice
- Certificat de Résidence

(1) A remplir par l'Administration.

(2) Pour les femmes mariées, inscrire seulement le nom de jeune fille à cette rubrique

(3) Filiation, naissance en France, option, mariage, naturalisation, accession, réintégration, réclamation.

(4) Renseignements à fournir, si possible, par tous les demandeurs, et surtout les mineurs.

(5) Biffer les mentions inutiles.

(6) A remplir en cas de veuvage ou de divorce.

(7) En cas de pluralité de mariages, le demandeur féminin devra fournir tous renseignements complémentaires.

(Voir au verso)

بطاقة الهوية الوطنية للشهيد حميدة عبد القادر

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

1. ابن باديس: آثار الإمام عبد الحميد ابن باديس، ج1 ، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، د م، 2005.
2. أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: الكشافة الإسلامية الجزائرية، 1935-1955 ،دار الأمة، الجزائر،2010.
3. الأشرف مصطفى: الجزائر الأمة والمجتمع، حنفي بن عيسى، دار القصبة، الجزائر، 2007.
4. توفيق المدني أحمد: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة، المصرية، القاهرة، 2001.
5. قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية 1939-1951 ج2 ت أحمد البار، دار الأمة، الجزائر 2011.

قائمة المراجع:

6. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، ج1 ، دار المعرفة، الجزائر ، 2006.
7. بوعزيز يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830-1954 ، ديوان المطبوعات الجامعية، د م،د.
8. بيرم كمال الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، دراسة وثائقية في النشاط السياسي بين 1900-1954 ، ط1 ، دار الأوطان، الجزائر 2012.
9. بيرم كمال واقع الثقافة بمنطقة المسيلة 1840-1954 ، ط1 ، دار الفكر الأكاديمية الجزائر، 2013.
10. بيرم كمال: الكفاح السياسي بإقليم المسيلة 1900-1950 ، دار الكوثر، الجزائر، 2013.

11. تركي رابح: الشيخ ابن باديس رائد الاصلاح، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
12. جرجس المدريني: بادنباولالجنديوالكشافة،المطبعةالكاثوليكيةدم، 1958.
13. الخطيب أحمد: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الاصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
14. زروقة عبد الرشيد ، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913-1940 ، دم،د.ت.
15. زوزو عبد الحميد: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا ما بين الحربين 1919-1939 نجم شمال أفريقيا حزب الشعب، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
16. سالم محمد بهي الدين: ابن باديس فارس الاصلاح والتنوير، ط1 ، دار الشروق، القاهرة، 1993.
17. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج3 ، دار الغرب الاسلامي، المجلد الرابع، بيروت، 2005.
18. عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط1 ، دار الريحانة، الجزائر، 2002.
19. قليل عمار: ملحمة الجزائر، ج1 ، ط1 ، دار البعث، قسنطينة، 1991.
20. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،الكشافة الإسلامية الجزائرية، بحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية سلسلة الندوات، مطبعة هومة، د م، د.ت.
21. مناصرية يوسف: الاتحاد الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2002.
22. مورو محمد: الجزائر تعود محمد (ص) بعد 500 عام من سقوط الأندلس 1942-1992 ، المختار الإسلامي، القاهرة، 1992.
23. الوناس الحواس: نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية كنوز الحكمة الجزائر، 2012.

المذكرات:

1. احمد ارفيس ، الكشافة الاسلامية الجزائرية مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، إشراف: زعيمي مراد، شهادة الليسانس، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1997.
2. بيرم كمال: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي، 1840-1954 ، قسنطينة، 2011.
3. تونسي عبد الرحمان: دور الكشافة في الحركة الوطنية 1830-1959 ، الجزائر،2008.
4. فلاحي رابح:جامع الزيتونة والحركة الاصلاحية في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
5. قايدي نبيلة: واقع وآفاق الكشافة الجزائرية الإسلامية، دراسة سوسيولوجيا للأفواج الكشفية في محافظة الجزائر ولاية الجزائر، 2010.

المجلات والجرائد:

1. جريدة الجمهورية الجزائرية.
2. جريدة الخبر الجزائرية.
3. رمضان محمد صالح: تاريخ وتطور الحركة الكشفية بالجزائر، مجلة الثقافة، العدد 69 وزارة الثقافة والإعلام، الجزائر، ماي- جوان، 1982.
4. الشهاب.
5. مجلة البصائر.

الموسوعات:

1. موسوعة بدر للحركة الكشفية، 2014.

الوثائق:

1. جيش التحرير الوطني أركان الجيش عن الولاية السادسة، تعزية للشهيد زيان بن طيار، حرر في 1962.
2. الكشافة الإسلامية الجزائرية – بوسعادة.
3. ملتقى جمعية العلماء المسلمين لولاية المسيلة، الذكرى 19 لوفاة الشيخ الديلمي جدي ماي 2012.
4. وزارة المجاهدين النسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني 1958.

الشهادات:

1. شهادة بن عطيةعبد الرحمن.
2. شهادة قاسمي عيسى.
3. شهادة مرزوقي محمد.

المراجع الفرنسية:

1. Ali Merad le fréfoumisme musulman en Algérie 1925-1940 Mouton cparis 1961
2. AliMohamed TayebIlloul, Ali Aroua, Le group Emir Khaled de Belcourt, UnMaillon des Scouts MusulmansAlgériens, 1946-1962, Ed. Dahleb, 1991.
3. Mahfoud kaddache, Histoire du Nationalisme Algérien, Question Nationale et Politique Algérienne, 1919-1951, T/2, Alger, S.N.E.D.1980.
4. Mohammed Saidi, Que sais-je du Scoutisme? Le Camp Fédéral de Tlemcen (Juillet 1944). L'ADSMA de Tlemcen, MeradBoudiaFethi, 2004.

المواقع الالكترونية:

الحركة الكشفية في مدينة بوسعادة، تاريخ زيارة الموقع: 22 ديسمبر 2015 16:30

(http://bousaada.org/?page_id=ar)

الفهرس

فهرس الموضوعات :

شكر وعرفان	
مقدمة	أ/ب
الفصل التمهيدي: الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية والثورة التحريرية	
المبحث الاول: ظروف تأسيس الحركة الكشفية الجزائرية	06
المبحث الثاني: تأسيس الحركة الكشفية الجزائرية	10
المبحث الثالث: دور الحركة الكشفية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية	14
الفصل الثاني: أوضاع إقليم المسيلة قبل ظهور الحركة الكشفية فيه 1900-1940	
المبحث الأول: الأوضاع السياسية:	18
المبحث الثاني: الأوضاع الثقافية:	24
المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية	28
الفصل الثالث : ظهور الحركة الكشفية في إقليم المسيلة	
المبحث الأول: ظهور الحركة الكشفية في مدينة بوسعادة	35
المبحث الثاني: ظهور الحركة الكشفية في مدينة مسيلة	37
المبحث الثالث: اسهامات القادة الكشفيين في الحركة الوطنية والثورة التحريرية	41
الخاتمة	51
الملاحق	54
قائمة المصادر و المراجع	67

تم بحمد الله